مجلـــة العلـــوم التربـــوية والدراســـات الإنســـانيـــة
Humanities and Educational Sciences Journal
ISSN: 2709-0302 (online)
ISSN: 2617-5908 (print)

# خماسيات الإمام النسائي في سننه الكبرى (كتاب الوصايا) جمعًا وتخريجًا ودراسة(*)

**د/ شريفة بنت محمد بن حوفان القرني**
أستاذ السنة وعلومها المساعد بقسم الدراسات
الإسلامية كلية التربية والآداب - جامعة تبوك
sherifa@ut.edu.sa

*) تاريخ تسليم البحث 2/10/2023 تاريخ قبوله للنشر 24/10/2023
*) موقع المجلة: http://hesj.org/ojs/index.php/hesj/index

# خماسيات الإمام النسائي في سننه الكبرى (كتاب الوصايا) جمعًا وتخريجًا ودراسة

**د/ شريفة بنت محمد بن حوفان القرني**
أستاذ السنة وعلومها المساعد بقسم الدراسات
الإسلامية كلية التربية والآداب - جامعة تبوك

**الملخص**

تناول هذا البحث الأحاديث خماسية الإسناد الواردة في ثنايا كتاب (الوصايا) من السنن الكبرى للإمام النسائي، وتخريجها، ودراستها، وبيان حكمها.

وقد وسمته بـ(خماسيات الإمام النسائي في سننه الكبرى (كتاب الوصايا) جمعًا وتخريجًا ودراسة).

وقد انتظمت خطوات العمل فيه على: مقدمة، وثلاثة مباحث، وتطرق المبحث الأول منها إلى تعريف موجز بالإمام النسائي، وتناول ثانيها الحديث عن سنن النسائي الكبرى بصورة موجزة، وتضمن المبحث الثالث: الأحاديث الخماسية في كتاب (الوصايا) من السنن الكبرى.

وفي نهاية المطاف خُتم البحث بخاتمةٍ تضمنت العديد من النتائج، والتي من أبرزها: أن الخماسيات من عوالي أسانيد الإمام النسائي في سننه الكبرى، كما أن كتاب (الوصايا) – وهو نطاق البحث – قد اشتمل على (٩) أحاديث خماسية جميعها صحيحة الإسناد، عدا حديثٍ واحدٍ حسن، وآخر منقطع.

كان من توصيات هذا البحث: العناية بجمع خماسيات النسائي المتبقية في سننه الكبرى، وتوجيه الاهتمام بعوالي الأئمة المحدثين، وفهرستها فهرسة حديثية تيسر الإفادة منها.

**كلمات مفتاحية:** خماسيات، النسائي، السنن، الكبرى، الوصايا، الإسناد.

# The Five-Chained Narrators Hadiths of Imam Al-Nasa'i in his Book Al-Sunan Al-Kubra,Part of (Al-Wsaya /Commandments) Collecting, documenting and studying

**Dr. Sharifah Mohammad Hofan AL- Qarni**
Assistant Professor OF Sunna and its sciences
Department of Islamic Studies - College of Education and Arts University of Tabuk

## Abstract

This research dealt with the five-chained narrators Hadiths included in the part of (Al-Wsaya/Commandments) in the book Al-Sunan Al-Kubra by Imam Al-Nasa'i, and their documentation, study, and stating their authenticity.

I have entitled it as (The Five-Chained Narrators Hadiths of Imam Al-Nasa'i in his Book Al-Sunan Al-Kubra, Part of (Al-Wsaya /Commandments). Collecting, documenting and studying).

The research were consisted into: an introduction and three topics. The first topic dealt with a brief introduction of Imam Al-Nasa'i. The second topic dealt with the discussion about the book Al-Sunan Al-Kubra by Al-Nasa'i in brief. The third topic included the five-chained narrators Hadiths in the part of (Al-Wsaya / Commandments) in the book Al-Sunan Al-Kubra.

Finally, the research concluded with a conclusion including many findings, the most important as following: the five-chained narrators Hadiths are of the high rank of the chain of narrators of Imam Al-Nasa'i in his book Al-Sunan Al-Kubra. As well, the part of (Al-Wsaya / Commandments), which is the field of the research, has included (9) five-chained narrators Hadiths. They are authentic in their chain of narrators, except for one Hadith is fair, and another is interrupted.

The recommendations of this research: To take care about collecting the remaining five-chained narrators Hadiths in the book of Al-Nasa'i Al-Sunan Al-Kubra, to take care about the high-ranked modern Imams, and to index them in a Hadith way to make it easy to benefit from them.

**Keywords:** Five-Chained Narrators Hadiths, Al-Nasa'i, Sunan, Al-Kubra, Al-Wsaya, Commandments, Chain of Narrators.

## مقدمة البحث:

الحمد لله ذو الجلال المتعالي، والفضل المتوالي، والصلاة والسلام على نبيه المصطفى ﷺ ما مرت الأيام والليالي، أما بعد:

فإن أَوْلى ما حرص على طلبه الأئمة المحدثون من الأسانيد هي العوالي حيث بذلوا في تحصيلها المُهَج الغوالي، فكانت لديهم أغلى من الدُّرَر اللآلي، وأصبح طلبها سُنّة عمّن سَلَف في الأيام الخوالي، وافتخر بجمعها الأئمة من الأوائل والتوالي، وكان من أعيانهم الإمام النسائي.

فكان – رحمه الله – صاحب صناعةٍ رفيعة، وصياغةٍ بديعة، رحل وجَال، وجمع الأسانيد العَوال، وبذل في ذلك كل نفيسٍ وغَال، وضمّها سننه التي تعتبر من خير ما صُنّف منذ ذلك الوقت والمآل.

وقد ظهر لي عند تأمل السنن الكبرى للإمام النسائي، وإنعام النظر فيما جمعه فيها من عوالي الأسانيد أن أعلى ما عنده كان من الرباعيات، والتي كانت محط عناية طلبة العلم في الآونة الأخيرة، فارتأيت البحث في خماسياته؛ كونها جزءًا من عواليه في هذه السنن، كما أنها لم تحظ بمزيد عنايةٍ واهتمام – وفق ما وقع في مبلغ علمي–، فعقدت العزم على تسليط الضوء عليها جمعًا وتخريجًا ودراسة، بصورةٍ متوسطةٍ بين الإيجاز والإطناب، والإجمال والإسهاب، واخترت منها كتاب (الوصايا)؛ لما تضمنه من أحكامٍ وتشريعات، وسننٍ وتوجيهات تتعلق بحياة الناس، وتنظم علاقاتهم، راجيةً الله تعالى أن يجعله لي ذخرًا في العاجل، وأجرًا في الآجل؛ فهو الموفق للسَّدَاد، وهو المحقق للمراد، إنه لطيفٌ بصيرٌ بالعباد.

## أهمية الموضوع، وبواعث اختياره:

يتجلى ذلك فيما يأتي:

- المكانة العلمية السامقة للإمام النسائي، والقيمة العليَّة السامية لكتابه (السنن الكبرى).
- إلقاء الضوء على أحاديث كتاب (الوصايا) في السنن الكبرى، وما تضمنته من أحكامٍ وسننٍ متعلقة بنواحي حياة الناس وعلاقاتهم الاجتماعية.
- جدّة الموضوع، وأصالته.
- طبيعة الموضوع حيث تجمع بين الدراسة النظرية والتطبيقية مما يوسع الآفاق المعرفية والمدارك العلمية للباحث.
- السير على نهج العلماء، والنَّسْج على منوالهم من خلال عنايتهم بجمع ثنائيات، وثلاثيات، ورباعيات كبار الأئمة، وما كان أنزل منها، وإن قصر عملي عن مبلغ سعيهم.
- الرغبة في خدمة السنة الشريفة من خلال التصنيف في عوالي الأسانيد؛ إذ يعتبر ذلك لونًا من ألوان الفهرسة الحديثية لجهود الأئمة.

## الدراسات السابقة:

بعد البحث والتحرّي، والرجوع إلى المراكز العلمية المتخصصة، وفهارس الجامعات المتاحة، وأدلة الرسائل العلمية والبحوث لم أقف على دراسة متخصصة مستقلة لخماسيات الإمام النسائي عامة، وخماسياته في كتاب (الوصايا) من سننه الكبرى على وجه الخصوص سوى ما كان مبثوثًا في بعض الشروح الحديثية في معرض شرح الأحاديث، وثنايا عرضها.

## مشكلة البحث:

يجيب هذا البحث على عدة تساؤلات، ومنها:

- ما هي أسانيد الإمام النسائي الخماسية الواردة في كتاب (الوصايا) من السنن الكبرى؟
- ما حكم تلك الخماسيات؟ وهل هي صحيحة جميعها أم فيها ما يقدح صحتها من العلل؟
- هل شارك النسائي الشيخين في هذه الخماسيات أم كانت عندهما أعلى منه سندًا وأقل رواة؟

## أهداف البحث:

- تسليط الضوء على نوع من عوالي الإمام النسائي في (السنن)، وإبراز جوانب مغمورة من ريادته العلمية الفذّة.
- جمع الأسانيد الخماسية للإمام النسائي في كتاب (الوصايا) من سننه الكبرى؛ لتعمّ الفائدة منها، ويسهل حصولها لكل مُريد، فتكون كالفهرسة العلمية لها.
- إكساب الباحث خبرات مجتناة، ودُربة مستقاة في النقد، والمَلَكَة الحديثية بدراسة الأسانيد، وتخريج الأحاديث، والحكم عليها.
- فتح الباب في جمع خماسيات الأئمة لطلبة العلم والباحثين؛ للخوض في هذا المجال من باب الإسهام في النفع العلمي.

## حدود البحث:

جمع الأحاديث خماسية الإسناد من كتاب (الوصايا) في السنن الكبرى للإمام النسائي، وتخريجها، ودراستها، والحكم عليها وفق قواعد المحدثين الرصينة.

## خطة البحث:

اقتضت خطة العمل في هذا البحث أن تكون على مقدمة، وثلاثة مباحث:

**المقدمة**، وتتضمن: أهمية الموضوع، وبواعث اختياره، الدراسات السابقة، مشكلة البحث، أهدافه، حدوده، خطته، ومنهجه وإجراءاته.

**المبحث الأول**: تعريف موجز بالإمام النسائي.

**المبحث الثاني**: تعريف موجز بكتاب (السنن الكبرى).

**المبحث الثالث**: الأحاديث الخماسية في كتاب (الوصايا) من السنن الكبرى.

**الخاتمة**: وتتضمن أهم النتائج، وأبرز التوصيات.

## منهج البحث وإجراءاته:

اعتمدت في هذه الدراسة على:

- المنهج الاستقرائي في جمع الأحاديث الخماسية.
- المنهج التحليلي في دراسة الأسانيد، وأحوال رواتها جرحًا وتعديلاً، وكذا المنهج الاستنباطي في بيان الحكم على الخماسيات الواردة في البحث.
- إيراد الأحاديث الخماسية الواردة في نطاق البحث.
- تخريج تلك الأحاديث الخماسية ببيان متابعاتها من كتب الحديث المعتبرة، وكان توثيق التخريج وعزو الأحاديث على النحو التالي:
- إذا كان الحديث في أحد الكتب الستة يكون عزوه بذكر (الكتاب، الباب، الجزء، الصفحة، ورقم الحديث).
- إذا كان في غيرها يكتفى ببيان (الجزء، الصفحة، ورقم الحديث إن وجد).
- ترتيب كتب التخريج بحسب ترتيب الكتب الستة، ثم بحسب وفاة المصنف.
- دراسة رجال الإسناد على وجهٍ مختصر يحصل به الإيضاح والبيان؛ إذ المقام لا يقتضي البسط، وكذا الاقتصار على أبرز أقوال النقاد فيمن ثبت توثيقه من الرواة؛ لإعطاء حكمٍ عام عن رواة ذلك السند مع الإيجاز في تراجم الصحابة.
- الحكم على الحديث، وكذا بيان الحكم على إسناده وفق القواعد المعتبرة.
- المقارنة بين السند الخماسي عند النسائي وإسناد من خرّجه من الشيخين من حيث عدد رجال السند تحت عنوان (التعليق على السند الخماسي)؛ لمزيدٍ من الفائدة.
- عزو الآيات الكريمة إلى سورها، وبيان الغريب من الألفاظ، والتعريف بالأماكن والبلدان.

** وصلّ اللَّهُمَّ على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وسلّم تسليمًا كثيرًا **

## المبحث الأول: تعريف موجز بالإمام النسائي

**اسمه، نسبه، كنيته، ومولده:**

هو: أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر، الخراساني، النسائي، يكنى بأبي عبد الرحمن.

ولد في بلدة صغيرة تسمى (نَسَا)[١]، وكان مولده سنة (٢١٥هـ)[٢].

**نشأته، وطلبه للعلم:**

اشتهر الإمام النسائي بطلب العلم منذ صغره، عُرف بالاجتهاد في التحصيل، وبالجِدّ في الحفظ والطلب، والإقبال على العلم، والعناية به؛ فأخذ من شيوخ بلده، ثم رحل إلى الآفاق، وسمع من الأئمة الحذّاق، واشتغل بسماع الحديث وتحصيله، فجال بلاد الحجاز، ومصر، والعراق، والشام، وغيرها، ثم استوطن مصر، فكان إمامها، وأفقه مشايخها، رحل إليه الحفّاظ من كل البقاع، ولم يبق له نظير في هذا الشأن[٣].

**سماته الخَلقية، وصفاته الخُلقية:**

كان – رحمه الله – شيخًا مهيبًا، مليح الوجه، ظاهر الدم مع كبر سنه، حسن الشيبة، يؤثر لباس البرود النُّوبيّة الخُضر، وكان يكثر أكل الديوك الكبار، تُشترى له وتُسمّن، حسن البَزّة والهيئة، كبير القدر والهيبة.

تميز بالفهم، والفطنة، والأدب، كما كان رئيسًا نبيلًا، وسمحًا كريمًا، جمع بين العلم والعمل، والتقوى والوَرَع، محمود الصفات، ودَمِث الخلال والأخلاق[٤].

**أشهر شيوخه:**

أتاحت الرحلة الواسعة للإمام النسائي الأخذ والسماع من عددٍ كبيرٍ من أئمة علماء عصره، وفضلاء دهره، الذين أثّروا في تكوينه العلمي، ومنهجه النقدي، وأثّروا – بالتالي – نتاجه الفكري، ومن أشهرهم:

- إسحاق بن إبراهيم المروزي، المعروف بابن راهويه، أحد كبار الأئمة والحفّاظ، (ت ٢٣٨هـ).
- عمرو بن علي بن بحر، أبو حفص الفَلّاس، من كبار أئمة العلماء في البصرة، (ت ٢٤٩هـ).
- محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلي، أبو حاتم الرازي، علم الأعلام، وأحد كبار الأئمة النقاد، (ت ٢٧٧هـ).
- محمد بن بشار بن عثمان البصري، المعروف ببندار، من حفاظ الحديث الثقات، (ت ٢٥٢هـ).
- محمد بن يحيى بن عبد الله الذُّهْلي، أحد أئمة المحدثين النقاد، (ت ٢٥٨هـ)، وخلقٌ كثيرٌ من الأئمة العلماء[٥].

**أبرز تلاميذه:**

شاع ذكر الإمام النسائي، واشتُهِر اسمُه، فسمع منه الجمُّ الغفير من طلاب العلم، وتخرَّج به أئمةً أجلّاء، وأعلامًا فضلاء، ومن أبرزهم:

---

(١) نسا: مدينة بخراسان، كانت مدينة طيبة كثيرة الأنهار والأشجار، ويقال لها شهر فيروز، وحُكي في سبب تسميتها بهذا الاسم أن المسلمين قصدوها لما دخلوا خراسان، فلم يجدوا بها غير النساء بعد هروب رجالهم، فقال المسلمون: فننسأ أمرها الآن إلى أن يعود رجالهن، فسميت بذلك، وهي اليوم ضمن أراضي جمهورية تركمانستان. انظر: معجم البلدان للحموي (٥/ ٢٨١)؛ بلدان الخلافة الشرقية لكي سترنج ص (٤٣٥) وما بعدها.

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/ ١٢٥).

(٣) انظر: المرجع السابق (١٤/ ١٢٧).

(٤) انظر: طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٢/ ٤٢٠)؛ العبر في خبر من غبر للذهبي (١/ ٤٤٤).

(٥) انظر: سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٢٥)، وقد صنف الإمام النسائي معجمًا لشيوخه، وهو مطبوع متداول لمن أراد مزيدًا من الفائدة.

- محمد بن حبان التميمي، أبو حاتم البستي، المعروف بابن حبان، مؤلف كتاب (الثقات) وغيره من المصنفات، (ت ٣٥٤هـ).
- محمد بن عمرو بن موسى العقيلي، مصنف كتاب (الضعفاء الكبير) (ت ٣٢٢هـ).
- عبد الله بن عدي بن عبد الله، أبو أحمد الجرجاني، صاحب كتاب (الكامل في ضعفاء الرجال)، (ت ٣٦٥هـ).
- أحمد بن محمد بن سلامة المصري، أبو جعفر، المعروف بالطحاوي، مؤلف (شرح معاني الآثار)، وغيره من المؤلفات، (ت ٣٢١هـ).
- سليمان بن أحمد بن أيوب، أبو القاسم، الطبراني، صاحب المعاجم الثلاثة المشهورة، وغيرها من المصنفات، (ت ٣٦٠هـ)، وغيرهم من أئمة أهل العلم[١].

**مصنفاته، وآثاره العلمية:**

كان الإمام النسائي بحرًا من بحور العلم، جمع وصنّف، وكتب وألّف، فترك إنتاجًا غزيرًا نافعًا من المؤلفات، شملت تواليفه ميادين متعددة من الثقافة الإسلامية، والمعارف العلمية، فمنها ما اشتهر وبرز في رواية الحديث، ومنها ما كان في نقد الرجال، وغير ذلك من الفنون، ومن أبرز مصنفاته المطبوعة ما يأتي:

- تسمية فقهاء الأمصار.
- السنن الكبرى، وهي أشهر مصنفاته على الإطلاق.
- الضعفاء والمتروكون.
- الطبقات.
- المجتبى من السنن (السنن الصغرى)، وهو منتخب من السنن الكبرى.
- معجم شيوخ النسائي (مشيخته)، وهو مطبوع باسم (تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي الذين سمع منهم، وذكر المدلسين، وغير ذلك من الفوائد)، وغيرها من المؤلفات[٢].

**مكانته، وثناء العلماء عليه:**

احتل الإمام النسائي مرتبة سامية، ومكانة سامقة في ثبت علماء الأمة الإسلامية، وقد اتفق الأئمة على إمامته، وحفظه، وإتقانه، وجلالة قدره، ورسوخه في علم الحديث، ومعرفته بالرجال، فأثنى عليه كثير من الأئمة العلماء، ومن أقوالهم:

قال عنه المزي: "أحد الأئمة المبرّزين، والحفّاظ المتقنين، والأعلام المشهورين"[٣].

وقال ابن كثير في وصفه: "أبو عبد الرحمن النسائي: صاحب السنن، الإمام في عصره، والمقدم على أضرابه وأشكاله، [...]، وقد أبان في تصنيفه عن حفظٍ وإتقان، وصدقٍ وإيمان، وعلمٍ وعرفان"[٤].

**وفاته:**

بعد حياة حافلة بالعلم والعطاء توفي الإمام النسائي سنة (٣٠٣هـ)، وقيل في سبب موته: أنه خرج من مصر في آخر عمره إلى دمشق، فسئل بها عن معاوية ﷺ وما روي في فضائله، فأمسك عن ذلك، فنقم عليه الحاضرون لمجلسه بالجامع، وضربوه، فخرج منها وهو عليل، ثم ما لبث وتوفي رحمه الله تعالى[٥].

---

(١) انظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال للمزي (١/ ٣٢٩) وما بعدها.
(٢) انظر: سير أعلام النبلاء (١٤/ ١٣٣).
(٣) تهذيب الكمال (١/ ٣٢٩).
(٤) البداية والنهاية لابن كثير (١١/ ١٤٠).
(٥) انظر: تهذيب الكمال (١/ ٣٣٩) وما بعدها.

## المبحث الثاني: تعريف موجز بكتاب (السنن الكبرى)

**الاسم العلمي لـ(سنن النسائي)، وسبب تأليفها:**

عُرف كتاب الإمام النسائي باسم (السنن الكبرى)، كما أنه الاسم المثبت على طُرَر المخطوطات التي وصلت إلينا، وقد درج أهل العلم على تسميتها بهذا الاسم؛ تمييزًا لها عن كتاب المجتبى أو ما يطلق عليها (السنن الصغرى)[١]، وقد توالى طبعها وتدريسها بهذا المسمى عبر السنين، ولم يكتب لها الإمام النسائي مقدمة يبين فيها الباعث على تأليفه لها، وإنما حكي عنه أنه لما صنف (الكبرى) أهداها لأحد الأمراء، فسأله: كل ما فيها صحيح؟ فقال: لا، فطلب منه أن يميز له الصحيح من غيره، فصنف له (الصغرى)[٢].

**القيمة العلمية للسنن:**

تعتبر سنن الإمام النسائي من أمهات الكتب المعتبرة، ومن الأصول المعتمدة في السنة النبوية، ومن أهم مصادرها، وخامس الكتب الستة؛ كانت محلّ عناية الأئمة العلماء منذ تصنيفها: نقلاً وسماعًا، شرحًا وتعليقًا، ودراسة وتهذيبًا.

وقد أشاد بها أئمة أهل العلم على مرّ العصور، ومن ذلك ما ذكره الإمام ابن رُشَيد (ت ٧٢١هـ) في وصفها حيث قال عنها: "أبدعُ الكتب المصنفة في السنن تصنيفًا، وأحسنها ترصيفًا، وهو جامع بين طريقتي البخاري ومسلم، مع حظّ كثيرٍ من بيان العلل"[٣].

وقال السخاوي (ت ٩٠٢هـ): وإن من التصانيف الجليلة، المشتملة على التصاريف النبيلة، المدرج في كتب الإسلام، ونُخَب الدواوين العظام، الكتاب الحسن الواضح الجلي، الملقب بـ(السنن) للنسائي؛ فإنه لكونه زاحم إمام الصنعة أبا عبد الله البخاري في تدقيق الاستنباط والتبويب لما يستنبطه بدون إسقاط"[٤].

**أعلى أسانيد السنن، وأنزلها:**

حرص الإمام النسائي في سننه على جمع الأحاديث النبوية عالية الإسناد، فظهر – بالسبر والتتبع – أن أعلى ما عنده من تلك الأسانيد هي الأسانيد الرباعية[٥]، تليها الخماسية، وأنزل ما عنده منها هي العشاريات.

والمقصود بالخماسيات ها هنا، وهي مدار هذا البحث وصلبه: هي الأحاديث التي في إسنادها خمسة أشخاص بين المصنف والنبي ﷺ[٦].

---

(١) انظر: تاريخ التراث العربي لسزكين (العلوم الشرعية) (١/ ٣٢٨).

(٢) انظر: تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي (١/ ١٠٩).

(٣) أفاده عنه الحافظ ابن حجر في النكت على كتاب ابن الصلاح (١/٤٨٤).

(٤) بغية الراغب المتمني في ختم النسائي للسخاوي ص (٢٦).

(٥) قام عدد من طلاب قسم الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر بغزة بجمع رباعيات الإمام النسائي وتخريجها ودراستها، فأجادوا وأفادوا في هذا الباب.

(٦) معجم علوم الحديث النبوي لعبد الرحمن الخميسي ص (١٠٠).

## المبحث الثالث: الأحاديث الخماسية في كتاب (الوصايا) من (السنن الكبرى)

### باب الكراهية في تأخير الوصية:

### الحديث الأول:

**قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى:** (٦٤٠٥) أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ الْمَوْصِلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عُمَارَةَ وَهُوَ ابْنُ الْقَعْقَاعِ كُوفِيٌّ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ كُوفِيٌّ وَهُوَ ابْنُ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ[(١)]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: "جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ الصَّدَقَةِ أَعْظَمُ أَجْرًا، قَالَ: تَصَدَّقْ وَأَنْتَ صَحِيحٌ شَحِيحٌ[(٢)]، تَخْشَى الْفَقْرَ، وَتَأْمُلُ الْبَقَاءَ، وَلَا تُمْهِلْ حَتَّى إِذَا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ، قُلْتَ لِفُلَانٍ كَذَا، وَقَدْ كَانَ لِفُلَانٍ".

**تخريج الحديث:**

أخرجه:

البخاري في صحيحه: كتاب الزكاة، باب فضل صدقة الشحيح الصحيح (٢/١١٠) ح (١٤١٩) من طريق موسى بن إسماعيل، عن عبد الواحد بن زياد بمثله.

مسلم في صحيحه: كتاب الزكاة، باب بيان أن أفضل الصدقة صدقة الصحيح الشحيح (٢/٧١٦) ح (٩٢) من طريق زهير بن حرب، عن جرير بمثله؛ وكذا في (٢/٧١٦) ح (٩٣) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة وعبد الله ابن نمير، عن محمد بن فضيل بمثله.

النسائي في سننه الكبرى: كتاب الزكاة، باب أي الصدقة أفضل؟ (٤/٥٤) ح (٢٣٣٤)؛ وفي المجتبى (٥/٦٨) ح (٢٥٤٢) من طريق محمود بن غيلان المروزي، عن وكيع، عن سفيان الثوري بنحوه؛ وكذا في كتاب الوصايا، باب الكراهية في تأخير الوصية (٦/١٤٧) ح (٦٤٠٥)؛ وفي المجتبى (٦/٢٣٧) ح (٣٦١١) من طريق أحمد بن حرب الموصلي، عن محمد بن فضيل.

أحمد بن حنبل في مسنده (١٢/٧٥) ح (٧١٥٩) من طريق محمد بن فضيل بمثله.

البخاري في الأدب المفرد ص (٢٧٢) ح (٧٧٨) من طريق محمد بن سلام، عن محمد بن فضيل بألفاظ متقاربة.

أبو يعلى الموصلي في مسنده (١٠/٤٦٤) ح (٦٠٨٠) من طريق أبي خيثمة، عن جرير بمثله.

ابن خزيمة في صحيحه (٤/ ١٠٣) ح (٢٤٥٤) من طريق يوسف بن موسى، عن جرير بلفظه.

الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٢/٢٩٣) ح (٨٢٢) من طريق محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي، عن أحمد بن عمران الأخنسي، عن محمد بن فضيل بألفاظ متقاربة.

ابن حبان في صحيحه (٨/ ١٠٥) ح (٣٣١٢)، (٨/١٢٥) ح (٣٣٣٥) من طريق عبد الله بن محمد الأزدي، عن إسحاق بن إبراهيم، ومن طريق أبي يعلى، عن أبي خيثمة كلاهما (إسحاق بن إبراهيم وأبي خيثمة) عن جرير بمثله.

البيهقي في سننه الكبرى (٤/ ٣١٨) ح (٧٨٣٢) من طريق أبي عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال، وأبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العَدل، وأبي الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان، وأبي محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، عن إسماعيل بن محمد الصفار، عن الحسن بن عرفة، عن جرير بألفاظ متقاربة.

---

(١) وقع ها هنا تصحيف، وصوابه (جرير)، ولم يشر إليه محقق السنن الكبرى للنسائي (٦/١٤٧)، ولعل ما وقع في هذا الاسم من تصحيفٍ كان خطأ من الناسخ، أو سبق قلمٍ أو بصر، والله أعلم.

(٢) الشُّحُّ: أشد البخل، وهو أبلغ في المنع من البخل. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٢/ ٤٤٨) مادة (ش ح ح).

والبغوي في شرح السنة (٣/١٣) ح (٣٤١٦) من طريق أبي عمر عبد الواحد بن أحمد المليحي، عن أبي منصور محمد بن محمد بن سمعان النيسابوري، عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني، عن حميد بن زنجويه، عن عبد الغفار بن الحكم، عن شريك بن عبد الله مطولاً.

خمستهم (سفيان الثوري، عبد الواحد بن زياد، جرير بن عبد الحميد، محمد بن فضيل، وشريك) عن عمارة بن القعقاع الكوفي، عن أبي زرعة بن عمرو الكوفي، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

**دراسة إسناد الحديث:**

**الأول: أحمد بن حَرْب المَوْصِلِي:**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

أحمد بن حَرْب بن محمد بن علي بن حيان بن مازن، الطائي، أبو علي، ويقال: أبو بكر المَوْصِلِي، (ت ٢٦٣هـ)[١].

**روى عن:** إسماعيل بن عُلَيَّة، وأبيه حَرْب بن محمد الطائي، وسفيان بن عيينة، ومحمد بن فُضَيْل بن غزوان، وآخرون[٢].

**روى عنه:** النسائي، وأخوه علي بن حَرْب الطائي، وقيس بن مسلم الخولاني، وطائفة غيرهم[٣].

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

قال النسائي: "لا بأس به، وهو أحب إليَّ من أخيه علي"[٤]، وقال ابن أبي حاتم: "أدركته ولم أكتب عنه، وكان صدوقًا"[٥].

كما ذكره ابن حبان في (ثقاته)[٦]، وقال عنه الحافظ ابن حجر في (تقريبه): "صدوق"[٧].

**الثاني: محمد بن فُضَيْل:**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

محمد بن فُضَيْل بن غزوان بن جرير، الضَّبِّي مولاهم، أبو عبد الرحمن، الكوفي، (ت ١٩٥هـ)، وقيل قبلها[٨].

**روى عن:** يحيى بن سعيد الأنصاري، الأعمش، عمارة بن القعقاع، وأبيه فضيل بن غزوان، وخلق كثير[٩].

**روى عنه:** أحمد بن حرب الطائي، أحمد بن حنبل، إسحاق بن راهويه، والثوري، وآخرون[١٠].

---

(١) تهذيب الكمال (١/ ٢٨٨).

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٣٩)؛ تاريخ الإسلام للذهبي (٦/ ٢٦١).

(٣) انظر: المرجعين السابقين؛ تهذيب التهذيب لابن حجر (٢٣/١).

(٤) حكاه عنه المزي في تهذيب الكمال (٢٨٩/١).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٩).

(٦) انظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٣٩).

(٧) تقريب التهذيب لابن حجر ص (٧٨).

(٨) تهذيب التهذيب (٩/ ٤٠٥).

(٩) انظر: رجال صحيح البخاري للكلاباذي (٢/ ٦٧٤)؛ رجال صحيح مسلم لابن مَنْجُويَه (٢/ ٢٠١)؛ تهذيب الكمال (٢٩٤/٢٦).

(١٠) انظر: المراجع السابقة.

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

وثّقه جماعة من الأئمة النقاد، ووصفه بعضهم بالتشيع، ومن أقوالهم في ذلك:

قال عنه ابن سعد في (طبقاته): "كان ثقة، صدوقًا، كثير الحديث، متشيعًا، وبعضهم لا يحتج به"(١).

وثّقه ابن معين(٢)، وكذا علي بن المديني، وأثنى عليه قائلاً: "كان محمد بن فضيل ثقة ثبتًا في الحديث، وما أقل سقط حديثه"(٣).

وقال عنه أحمد بن حنبل: "كان يتشيع، وكان حسن الحديث"(٤)، كما قال عنه العجلي: "كوفي، ثقة، كان يتشيع"(٥).

وقال عنه أبو زرعة الرازي: "صدوق من أهل العلم"(٦)، وقال أبو حاتم الرازي: "شيخ"(٧).

ووثّقه يعقوب بن سفيان الفسوي(٨)، وقال عنه النسائي: "ليس به بأس"(٩).

وقال الدارقطني: "كان ثبتًا في الحديث، إلا أنه كان مُنحرِفًا عن عثمان"(١٠)، وقال ابن حجر في (تقريبه): "صدوقٌ، عارفٌ، رُمي بالتشيع"(١١).

وبالنظر فيما نُسب إليه من التشيع، فلعله لما حُكي عن أبيه فُضَيْل بن غزوان أنه قال: "ضربت ابني البارحة إلى الصباح أن يترحم على عثمان ﷺ فأبى عَلَيّ"، ويدفع ما رُمي به، وينفيه ما روي عنه أنه قال – فيما حكاه أبي هاشم الرفاعي عنه –: "رحم الله عثمان، ولا رحم الله من لا يترحَّم عليه"، ثم قال أبو هاشم: "ورأيت عليه آثار أهل السنة والجماعة رحمه الله"(١٢).

وكذا فإن ابن فضيل ثقة، وثّقه غير واحدٍ من أئمة أهل العلم، ولم يُطعن في روايته، ولم يتوقف أحد في قبول مروياته، وقد أخرج حديثه الشيخان وبقية الأئمة الستة في كتبهم وهو ما يؤيد توثيقه ويقويه.

**الثالث: عمارة بن القعقاع:**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

عمارة بن القعقاع بن شَبْرُمَة الضَّبّي الكوفي، (ت ١٤٠هـ)(١٣).

**روى عن:** أبي زُرْعَة بن عمرو بن جرير، عبد الرحمن البَجَلي، والأَخْنَس بن خليفة، وغيرهم(١٤).

**روى عنه:** سفيان بن عيينة، سفيان الثوري، ابن فُضَيْلٍ، وطائفة(١٥).

---

(١) الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣٦١).

(٢) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٥٨).

(٣) حكاه عنه ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات ص (٢٠٨).

(٤) أفاده عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٥٧).

(٥) الثقات للعجلي ص (٤١١).

(٦) حكاه عنه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٥٨).

(٧) المرجع السابق.

(٨) انظر: المعرفة والتاريخ للفسوي (٣/ ١١٢).

(٩) تهذيب التهذيب (٩/ ٤٠٦)

(١٠) سؤالات السُّلَمي للدارقطني ص (٢٨٣).

(١١) تقريب التهذيب ص (٥٠٢).

(١٢) حكاه الحافظ ابن حجر في هدي الساري مقدمة فتح الباري (١/٤٤١)، وعقَّب ما أورده بقوله: "احتج به الجماعة"؛ لتأكيد القول بتوثيقه.

(١٣) تهذيب الكمال (٢١/ ٢٦٢).

(١٤) رجال صحيح البخاري (٢/ ٥٨٥)؛ الكاشف للذهبي (٢/ ٥٤)؛ تهذيب التهذيب (٧/ ٤٢٣).

(١٥) انظر: المراجع السابقة.

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

- وثّقه جماعة من أهل العلم كابن سعد، ابن معين فيما حكاه عنه ابن أبي حاتم، العجلي[١]، وغيرهم.
- وسئل عنه الإمام أحمد، فقال: "عمارة بن القعقاع، ثقة، ويحتج بحديثه"[٢].
- وقال عنه أبو حاتم الرازي: "صـــالح الحديث"[٣]. كما ذكره ابن حبان في (ثقاته)[٤]، وجزم الحافظ ابن حجر بتوثيقه[٥].

**الرابع: أبو زُرْعَة بن عمرو الكوفي.**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

أبو زُرْعَة بن عمرو بن جرير بن عبد الله البَجَلِي الكوفي، اختلف في اسمه على أقوال، وقيل: اسمه كنيته، (ت بعد ٩١هـ)[٦].

**روى عن:** جده جرير، وأبي هريرة، وأبي ذر الغفاري ﷺ، وغيرهم[٧].

**روى عنه:** إبراهيم النخعي، عمارة بن القعقاع، وفُضَيْل بن غزوان، وطائفة[٨].

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

وثّقه غير واحدٍ من أئمة أهل العلم كابن معينٍ، وابن خراشٍ فيما حكاه عنه المزي في (تهذيبه)[٩]، وغيرهما، كما ذكره ابن حبان في (الثقات)[١٠].

وقال عنه الذهبي: "من ثقات التابعين، وعلمائهم، [...] وكان ثقة، نبيلاً، شريفًا، كثير العلم"[١١].

**الخامس: الصحابي الجليل أبو هريرة ﷺ:**

سيّد الحفّاظ، وأحد المكثرين من رواية الحديث، اختلف في اسمه، وأشهرها عبد الرحمن بن صخر، الدوسي، لازم النبي ﷺ، وواظب على جلسات العلم، أسلم عام خيبر سنة (٧هـ)، حدَّث عنه خلقٌ كثير من الصحابة والتابعين، (ت ٥٧هـ)[١٢].

**الحكم على الحديث:**

الحديث (متفقٌ عليه)، وهذا إسنادٌ حسن؛ أحمد بن حَرْب (شيخ النسائي) صدوق، ومن فوقه ثقات (رجال الشيخين).

**التعليق على السند الخماسي:**

يعد هذا الحديث من خماسيات البخاري، ورواه مسلم من وجهين: أحدهما خماسي، والآخر سداسي الإسناد.

---

(١) انظر على التوالي: الطبقات الكبرى (٦/ ٣٣٨)؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٦٩)؛ الثقات للعجلي ص (٣٥٥).
(٢) مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية ابن هانئ (٢/٢٤٢).
(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٣٦٩).
(٤) انظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٢٦٠).
(٥) انظر: تقريب التهذيب ص (٤٠٩).
(٦) تهذيب التهذيب (١٢/ ١٠٠).
(٧) انظر: رجال صحيح البخاري (٢/ ٧٨٢)؛ رجال صحيح مسلم (٢/ ٣٢٧)؛ تهذيب الكمال (٣٣/ ٣٢٣).
(٨) انظر: المراجع السابقة.
(٩) انظر على التوالي: تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص (٢٣٨)؛ تهذيب الكمال (٣٣/٣٢٤).
(١٠) انظر: الثقات لابن حبان (٥/٥١٣).
(١١) سير أعلام النبلاء (٥/٨).
(١٢) انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير (٣/٤٥٧)؛ الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر (٧/٣٤٨) وما بعدها.

**الباب نفسه:**

**الحديث الثاني:**

**قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى:** (٦٤٠٩) أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "مَا حَقُّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ، لَهُ شَيْءٌ يُوصَى فِيهِ، أَنْ يَبِيتَ لَيْلَتَيْنِ إِلَّا وَوَصِيَّتُهُ مَكْتُوبَةٌ عِنْدَهُ".

**تخريج الحديث:**

أخرجه:

البخاري في صحيحه: كتاب الوصايا، باب الوصايا وقول النبي ﷺ: "وصية الرجل مكتوبة عنده" (٢/٤) ح (٢٧٣٨) من طريق عبد الله بن يوسف، عن مالك بمثله.

مسلم في صحيحه: أول كتاب الوصية (١٢٤٩/٣) ح (١) من طريق أبي خيثمة زهير بن حرب، ومحمد بن المثنى، عن يحيى بن سعيد القطان، عن عبيد الله بمثله؛ وكذا في (٣/ ١٢٤٩) ح (٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن عَبْدَة بن سليمان، وعبد الله بن نمير؛ وكذا من طريق عبد الله بن نمير، عن أبيه كلاهما ( عبد الله بن نمير وأبيه) عن عبيد الله بن عمر باختلافٍ يسير؛ وفي (١٢٤٩/٣) ح (٣) من طريق أبي كامل الْجَحْدَرِي، عن حماد بن زيد؛ ومن طريق زهير بن حرب، عن إسماعيل بن عُلَيَّة كلاهما (حماد وإسماعيل) عن أيوب؛ وكذا من طريق أبي الطاهر، عن ابن وهب، عن يونس؛ وهارون بن سعيد، عن ابن وهب، عن أسامة بن زيد؛ ومحمد بن رافع، عن ابن أبي فُدَيْك، عن هشام بن سعد بمثله. أبو داود في سننه: كتاب الوصايا، باب ما يُؤمَر به من الوصية (٤/ ٤٨٥) ح (٢٨٦٢) من طريق مسدد بن مسرهد، عن يحيى، عن عبيد الله بن عمر بلفظه.

الترمذي في سننه: أبواب الجنائز، باب ما جاء في الحث على الوصية (٢٩٥/٣) ح (٩٧٤) من طريق إسحاق بن منصور، عن عبد الله بن نمير، عن عبيد الله بمثله؛ وكذا في (٤/ ٤٣٢) ح (٢١١٨) من طريق ابن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة، عن أيوب السختياني بمثله.

النسائي في سننه الكبرى: كتاب الوصايا، باب الكراهية في تأخير الوصية (٦/ ١٤٨) ح (٦٤٠٩)؛ وفي المجتبى (٢٣٨/٦) ح (٣٦١٥) من طريق قتيبة بن سعيد، عن الفضيل، عن عبيد الله؛ وكذا في (٦/ ١٤٩) ح (٦٤١٠)؛ وفي المجتبى (٢٣٩/٦) ح (٣٦١٦) من طريق محمد بن مسلمة، عن ابن القاسم، عن مالك بمثله؛ وفي (٦/ ١٤٩) ح (٦٤١١)؛ وفي المجتبى (٢٣٩/٦) ح (٣٦١٧) من طريق محمد بن حاتم، عن حبان بن موسى، عن عبد الله بن المبارك، عن عبد الله بن عون بن أَرْطَبَان بمثله.

ابن ماجه في سننه: كتاب الوصايا، باب الحث على الوصية (٧/٤) ح (٢٦٩٩) من طريق علي بن محمد، عن عبد الله بن نمير، عن عبيد الله بمثله؛ وكذا في (٩/٤) ح (٢٧٠٢) من طريق محمد بن معمر، عن روح، عن ابن عون بمثله.

مالك بن أنس في موطأه (٥٠٥/٢) ح (٢٩٨٨) عن نافعٍ بلفظه.

أبو داود الطيالسي في مسنده (٣٧٤/٣) ح (١٩٥٠) من طريق جويرية بمثله؛ وكذا في ح (١٩٥١) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب بنحوه.

الحميدي في مسنده (٥٥٧/١) ح (٧١٤) من طريق سفيان، عن أيوب بمثله.

ابن أبي شيبة في مصنفه (٢٢٧/٦) ح (٣٠٩٣١) من طريق أبي أسامة، عن عبيد الله بمثله.

أحمد بن حنبل في مسنده (١٨٤/٨) ح (٤٥٧٨) من طريق سفيان، وفي (١٢٨/٩) ح (٥١١٨) من طريق إسماعيل كلاهما (سفيان وإسماعيل) عن أيوب باختلافٍ يسير؛ وكذا في (١٧١/٩) ح (٥١٩٧) من طريق يحيى، وفي (٣٦٥/٩) ح (٥٥١٣) من طريق محمد بن عبيد، كلاهما (يحيى وابن عبيد) عن عبيد الله بمثله.

الدارمي في سننه (٢٠٢٧/٤) ح (٣٢١٩) من طريق محمد بن عبيد، عن عبيد الله بمثله.

أبو إبراهيم المزني في السنن المأثورة للشافعي ص (٣٩٠) ح (٥٣٩) من طريق سفيان بن عيينة، عن أيوب بمثله.

البزار في مسنده (٣٥/١٢) ح (٥٤١٧) من طريق محمد بن المثنى، عن عبد الوهاب، عن أيوب بمثله.

أبو يعلى الموصلي في مسنده (١٩٧/١٠) ح (٥٨٢٨) من طريق عبد الله بن محمد، عن جويرية بن أسماء بمثله.

ابن الجارود في المنتقى ص (٢٣٨) ح (٩٤٦) من طريق محمد بن يحيى، عن محمد بن عبيد، عن عبيد الله بمثله.

أبو عوانة في مسنده (٤٧١/٣) ح (٥٧٣٥) من طريق موسى بن إسحاق القواس، عن عبد الله بن نمير، وكذا من طريق أبي الحسن الميموني، وعمار بن رجاء، عن محمد بن عبيد، كلاهما (ابن نمير وابن عبيد) عن عبيد الله بن عمر بمثله؛ وكذا في (٣/ ٤٧١) ح (٥٧٣٦) من طريق أبو داود السجزي، عن مسدد، عن يحيى بن سعيد، عن عبيد الله بمثله؛ وفي (٤٧٢/٣) ح (٥٧٣٩) من طريق محمد بن عوف الحمصي، عن أبي جابر محمد بن عبد الملك، عن هشام بن الغاز بمثله.

الطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩/ ٢٦٠) ح (٣٦٢٦) من طريق محمد بن عمرو بن يونس، عن عبد الله بن نمير، عن عبيد الله باختلافٍ يسير؛ وكذا في (٢٦١/٩) ح (٣٦٢٨) من طريق إبراهيم بن مرزوق، عن عارم، عن حماد بن زيد، عن أيوب باختلافٍ يسير.

ابن حبان في صحيحه (٣٨٣/١٣) ح (٦٠٢٤) من طريق محمد بن إسحاق بن خزيمة، عن نصر بن علي الجهضمي، عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عبيد الله بمثله.

الطبراني في مسند الشاميين (٢٠٣/١) ح (٣٥٨) من طريق الحسين بن إسحاق التستري، عن عبد الله بن محمد الزهري، عن عبد الأعلى، عن بُرْدٍ بن سِنَان باختلافٍ يسير؛ وكذا في (٣٧٨/٢) ح (١٥٣٤) من طريق أحمد بن المعلى الدمشقي، عن هشام بن عمار، عن صدقة بن خالد، عن هشام الغاز بألفاظ متقاربة.

الدارقطني في سننه (٢٦٤/٥) ح (٤٢٩٠) من طريق عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، عن داود بن رشيد، عن إسماعيل بن عُلَيَّة، ومن طريق محمد بن المعلى، عن محمود بن خداش، عن إسماعيل بن إبراهيم، كلاهما (ابن عُلَيَّة، وابن إبراهيم) عن أيوب باختلافٍ يسير؛ وكذا في (٢٦٤/٥) ح (٤٢٩١) من طريق عمر بن أحمد الدربي، عن محمد بن الوليد القرشي، عن عبد الوهاب الثقفي، عن أيوب بألفاظ متقاربة.

البيهقي في سننه الكبرى (٣٤/١٣) ح (١٢٧١٤) من طريق أبي زكريا بن أبي إسحاق المزكي، وأبي بكر بن الحسن القاضي، عن أبي العباس محمد بن يعقوب، عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن ابن وهب، عن عبيد الله، مالك، يونس بين يزيد، وأسامة الليثي بمثله؛ وكذا في معرفة السنن والآثار (١٨٥/٩) ح (١٢٨٠٩) من طريق أبي إسحاق، عن أبي النضر، عن أبي جعفر، عن المزني، عن الشافعي، عن سفيان، عن أيوب بألفاظ متقاربة.

والبغوي في شرح السنة (٢٧٧/٥) ح (١٤٥٧) من طريق أبي الحسن محمد بن محمد الشيرزي، عن أبي علي زاهر بن أحمد السرخسي، عن أبي إسحاق إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي، عن أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري، عن مالك بمثله.

عشرتهم (مالك بن أنس، عبيد الله بن عمر العمري، أيوب السختياني، يونس بن يزيد، أسامة بن زيد الليثي، هشام بن سعد، عبد الله بن عون، جويرية بن أسماء، هشام بن الغاز، وبُرْد بن سِنَان) عن نافعٍ مولى ابن عمر المدني، عن عبد الله بن عمر ﷺ مرفوعًا.

**دراسة إسناد الحديث:**

**الأول: قُتَيْبَة بن سعيد:**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي، أبو رجاء، البلخي، (ت ٢٤٠هـ)[١].

**روى عن:** إسماعيل بن أبي أويس، فضيل بن عياض، ووكيع بن الجراح، وخلقٌ كثير[٢].

**روى عنه:** الجماعة سوى ابن ماجه، أحمد بن حنبل، والدارمي، وجماعة آخرون[٣].

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

يعد أحد أئمة الحديث المعروفين، حاز على ثقة أهل العلم حيث وثقه طائفة كبيرة من الأئمة النقاد كالنسائي حيث قال عنه في (مشيخته): "ثقة مأمون"[٤]، كما أثنى عليه ابن حبان في (ثقاته) فقال: "كان من المتقنين في الحديث، والمتبحرين في السنن وانتحالها"[٥].

وقال الذهبي في ترجمته: "شيخ الإسلام، المحدث، الإمام، الثقة، الجوال، راوية الإسلام"[٦].

وقال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت"[٧].

**الثاني: الفُضَيْل بن عياض:**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

فُضَيْل بن عياض بن مسعود بن بشر التميمي، اليَرْبُوْعِي، أبو علي، الخراساني، (ت ١٨٧هـ)[٨].

**روى عن:** سفيان الثوري، عبيد الله بن عمر، وعطاء بن السائب، وعدة غيرهم[٩].

**روى عنه:** ابن المبارك، قتيبة بن سعيد، ويحي القطّان، وطائفة من أهل العلم[١٠].

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

جزم غير واحدٍ من أئمة العلماء بتوثيقه كسفيان بن عيينة فيما حكاه عنه المزي في (تهذيبه)[١١]، وابن سعد في (طبقاته) حيث قال عنه: "ثقة، ثبتًا، فاضلاً، عابدًا، ورعًا، كثير الحديث"[١٢]، وقال فيه العجلي: "ثقة، متعبد، رجل صالح"[١٣].

كما أثنى عليه الحافظ ابن حجر، فقال: "شيخ الحرم، وشيخ الإسلام، وأحد أئمة الهدى والسنة، أصله من خراسان، وسكن مكة، ثقةٌ عابدٌ إمام"[١٤].

---

(١) تهذيب الكمال (٢٣/ ٥٢٣).

(٢) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ١٩٥)؛ رجال صحيح البخاري (٢/ ٦٢٥)؛ تهذيب التهذيب (٨/ ٣٥٨).

(٣) انظر: المراجع السابقة.

(٤) مشيخة النسائي ص (٦٢).

(٥) الثقات لابن حبان (٩/ ٢٠).

(٦) سير أعلام النبلاء (١١/ ١٣).

(٧) تقريب التهذيب ص (٤٥٤).

(٨) سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٢٢).

(٩) انظر: رجال صحيح البخاري (٢/ ٦٠٨)؛ تهذيب الكمال (٢٣/ ٢٨٢)؛ طبقات علماء الحديث (١/ ٣٦٠).

(١٠) انظر: المراجع السابقة.

(١١) انظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٢٨٦).

(١٢) الطبقات الكبرى (٦/ ٤٣).

(١٣) الثقات للعجلي ص (٣٨٤).

(١٤) لسان الميزان لابن حجر (٧/ ٣٣٧).

**الثالث: عُبَيْد الله بن عمر العمري:**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

عُبَيْد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، العدوي، العمري، المدني، (ت ١٤٧هـ، وقيل: قبلها)[١].

**روى عن:** نافع مولى ابن عمر، أبي الزناد، وعطاء بن أبي رباح، وجماعة[٢].

**روى عنه:** سفيان بن عيينة، الثوري، فُضَيْل بن عياض، ومعمر بن راشد، وآخرون[٣].

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

قال عنه ابن سعد: "كان ثقة كثير الحديث حجة"[٤]، كما جزم بتوثيقه طائفة من الأئمة العلماء، ومنهم: العجلي في (ثقاته)، وكذا أبو حاتم، وأبو زرعة فيما أفاده عنهما ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل)[٥].

وقال أحمد بن صالح فيما نقله عنه ابن حجر في (التهذيب): "ثقة ثبت مأمون، ليس أحد أثبت في حديث نافع منه"[٦].

**الرابع: نافع مولى ابن عمر ﷺ:**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

نافع أبو عبد الله الفقيه المدني، مولى عبد الله بن عمر ﷺ، قيل: أنه كان من أهل المغرب (ت ١١٧هـ، وقيل: بعدها)[٧].

**روى عن:** ابن عمر، أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة ﷺ، وغيرهم[٨].

**روى عنه:** الزهري، مالك بن أنس، عُبَيْد الله بن عمر، وطائفة[٩].

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

أجمع على توثيقه الأئمة العلماء، منهم ابن سعد في (طبقاته) حيث قال عنه: "كان ثقة، كثير الحديث"[١٠]، وكذا جزم به: العجلي، ابن خراش فيما أفاده عنه الحافظ ابن حجر في (التهذيب)، والدارقطني[١١].

وقال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة، ثبت، فقيه مشهور"[١٢].

**الخامس: الصحابي الجليل عبد الله بن عمر ﷺ:**

عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أحد العبادلة الأربعة، كان من أهل الوَرَع والعلم، شديد التحري والاحتياط، وعظيم التوقي في فتواه، روى عن: أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعائشة ﷺ، وغيرهم، وروى عنه جمعٌ من الصحابة، وكبار التابعين، (ت ٧٤هـ، وقيل: قبلها)[١٣].

---

(١) تهذيب التهذيب (٧/ ٣٨).

(٢) انظر: رجال صحيح البخاري (١/ ٤٦٦)؛ تهذيب الكمال (١٩/ ١٢٤)؛ الكاشف للذهبي (١/ ٦٨٥).

(٣) انظر: المراجع السابقة.

(٤) الطبقات الكبرى (٥/ ٤٣٥).

(٥) انظر على التوالي: الثقات للعجلي ص (٣١٨)؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٢٧).

(٦) تهذيب التهذيب (٧/ ٤٠).

(٧) الكاشف للذهبي (٢/ ٣١٥).

(٨) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٨٥)؛ سير أعلام النبلاء (٥/ ٩٥)؛ تهذيب التهذيب (١٠/ ٤١٢).

(٩) انظر: المراجع السابقة.

(١٠) الطبقات الكبرى (٥/ ٣٤٣).

(١١) انظر على التوالي: الثقات للعجلي ص (٤٤٧)؛ تهذيب التهذيب (١٠/ ٤١٤)؛ الإلزامات والتتبع للدارقطني ص (٢٧٧).

(١٢) تقريب التهذيب ص (٥٥٩).

(١٣) انظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر (٣/ ٩٥٠)؛ الإصابة (٤/ ١٥٥).

**الحكم على الحديث:**

الحديث (متفقٌ عليه)، وإسناده صحيح؛ لأن رواته ثقات، وكلهم رجال الصحيح.

**التعليق على السند الخماسي:**

يعتبر هذا الحديث من رباعيات البخاري، ورواه مسلم من عدة أوجه خماسية الإسناد، وكذا سداسية.

باب هل أوصى النبي ﷺ؟

**الحديث الثالث:**

**قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى:** (٦٤١٤) أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَحْدَرِيُّ الْبَصْرِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا طَلْحَةُ، قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى، أَوْصَى رَسُولُ اللهِ ﷺ؟، قَالَ: لَا، قُلْتُ: كَيْفَ كَتَبَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْوَصِيَّةَ؟، قَالَ: أَوْصَى بِكِتَابِ الله".

**تخريج الحديث:**

أخرجه:

البخاري في صحيحه: كتاب الوصايا، باب الوصايا وقول النبي ﷺ: "وصية الرجل مكتوبة عنده" (٤/ ٣) ح (٢٧٤٠) من طريق خلاد بن يحيى باختلافٍ يسير؛ وكذا في كتاب المغازي، باب مرض النبي ﷺ ووفاته (١٤/٦) ح (٤٤٦٠) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين باختلافٍ يسير؛ وفي كتاب فضائل القرآن، باب الوصية بكتاب الله (١٩١/٦) ح (٥٠٢٢) من طريق محمد بن يوسف باختلافٍ يسير.

مسلم في صحيحه: كتاب الوصية، باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه (٣/ ١٢٥٦) ح (١٦) من طريق يحيى بن يحيى التميمي، عن عبد الرحمن بن مهدي باختلافٍ يسير.

الترمذي في سننه: أبواب الوصايا، باب ما جاء أن النبي ﷺ لم يوص (٤/ ٤٣٢) ح (٢١١٩) من طريق أحمد بن منيع، عن أبي قطن عمرو بن الهيثم البغدادي باختلافٍ يسير.

النسائي في سننه الكبرى: كتاب الوصايا، هل أوصى النبي ﷺ؟ (٦/ ١٥٠) ح (٦٤١٤)؛ وكذا في المجتبى (٢٤٠/٦) ح (٣٦٢٠) من طريق إسماعيل بن مسعود الجَحْدَرِي، عن خالد بن الحارث.

ابن ماجة في سننه: كتاب الوصايا، باب هل أوصى رسول الله ﷺ (٤/ ٦) ح (٢٦٩٦) من طريق علي بن محمد، عن وكيع بن الجراح بمثله.

الحميدي في مسنده (١/ ٥٧١) ح (٧٣٩) من طريق سفيان بن عيينة بنحوه.

ابن أبي شيبة في مصنفه (٦/ ٢٢٨) ح (٣٠٩٣٩) من طريق وكيع باختلافٍ يسير.

أحمد بن حنبل في مسنده (٣١/ ٤٦٨) ح (١٩١٢٣) من طريق حجاج بن محمد المصيصي الأعور بمثله، وكذا في (٣١/ ٤٧٨) ح (١٩١٣٦) من طريق عبد الرحمن بن مهدي بنحوه.

أبو عوانة في مسنده (٣/ ٤٧٥) ح (٥٧٥٣) من طريق الحسن بن عفان، عن أبي أسامة حَمَّاد بْن أسامة بمثله؛ وكذا في (٤٥٧/٣) ح (٥٧٥٤) من طريق عمار بن رجاء، عن يحيى بن آدم، ومن طريق الصغاني، عن أبي نعيم، ومن طريق موسى بن إسحاق القواس، عن كيع بن الجراح بمثله، وفي (٣/ ٤٧٥) ح (٥٧٥٥) من طريق أبي عمر الحراني، عن مخلد بن يزيد الحراني باختلافٍ يسير.

ابن حبان في صحيحه (١٣/ ٣٨٢) ح (٦٠٢٣) من طريق الفضل بن الحباب الجمحي عن إبراهيم بن بشار، عن سفيان بنحوه.

الدارمي في سننه (٤/ ٢٠٢٩) ح (٣٢٢٤) من طريق محمد بن يوسف باختلافٍ يسير.

البزار في مسنده (٨/ ٢٩٧) ح (٣٣٧٠) من طريق الوليد بن عمرو، عن يعقوب بن إسحاق بنحوه.

البيهقي في سننه الكبرى (١٣/ ١٣) ح (١٢٦٧٨) من طريق أبي عبد الله الحافظ، وأبي زكريا يحيى بن إبراهيم، وأبي عبد الرحمن السلمي، عن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي، عن معاذ بن نَجدَة، عن خلاد بن يحيى بنحوه.

كلهم (خالد بن الحارث، خلاد بن يحيى، أبي نعيم، محمد بن يوسف الفريابي، عبد الرحمن بن مهدي، يحيى بن آدم، أبي قطن عمرو بن الهيثم البغدادي، وكيع، ابن عيينة، حجاج، أبي أسامة، مخلد بن يزيد، يعقوب بن إسحاق) عن مالك بن مِغْوَل، عن طلحة بن مُصرّف اليامي، عن عبد الله بن أبي أوفى ﷺ مرفوعًا.

**دراسة إسناد الحديث:**

**الأول: إسماعيل بن مسعود الجَحْدَرِي:**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

إسماعيل بن مسعود الجَحْدَرِي، البصري، يُكنى أبا مسعود، (ت ٢٤٨هـ)[١].

**روى عن:** خالد بن الحارث، معتمر بن سليمان، وعدة من البصريين، وغيرهم[٢].

**روى عنه:** النسائي، ابن أبي عاصم، ومحمد بن جرير الطبري، وجماعة آخرون[٣].

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

وثّقه غير واحد من أهل العلم كالنسائي حيث قال عنه: "ثقة، بصري، كُتب عنه حديثًا كثيرًا".

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: "سئل أبي عنه، فقال: صدوق"، كما ذكره ابن حبان في كتابه (الثقات)، وكذا وثقه الذهبي في (الكاشف)، وابن حجر في (تقريبه)[٤].

**الثاني: خالد بن الحارث:**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

خالد بن الحارث بن عُبَيْد، الهُجَيْمِي، البصري، يكنى بأبي عثمان، (ت ١٨٦هـ)[٥].

**روى عن:** شعبة، سفيان الثوري، ومالك بن مِغْوَل، وطائفة من أهل العلم[٦].

**روى عنه:** شعبة – وهو من شيوخه–، أحمد بن حنبل، وابن المديني، وخلقٌ كثير[٧].

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

حاز خالد بن الحارث على توثيق جماعة من أئمة أهل العلم، فقد حكى ابن أبي حاتم عن يحي بن معين أنه قال – حين سئل من أثبت شيوخ البصريين؟–: "خالد بن الحارث"، كما نقل عن أحمد بن حنبل أنه قال: "خالد بن الحارث إليه المنتهى في التثبيت بالبصرة"، وكذا وثقه أبو حاتم، وقال عنه: "إمام ثقة"[٨].

كما قال عنه الذهبي: "كان من أوعية العلم، كثير التحري، مليح الإتقان، متين الديانة"[٩].

وكذا جزم الحافظ ابن حجر بتوثيقه، فقال: "ثقة ثبت"[١٠].

---

(١) تهذيب الكمال (٣/ ١٩٥).

(٢) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٠٠)؛ الثقات لابن حبان (٨/ ١٠٣)؛ تهذيب التهذيب (١/ ٣٣١).

(٣) انظر: المراجع السابقة.

(٤) انظر على التوالي: مشيخة النسائي ص (٦٤)؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٠٠)؛ الثقات لابن حبان (٨/ ١٠٣)؛ الكاشف للذهبي (١/ ٢٤٩)؛ تقريب التهذيب ص (١١٠).

(٥) التاريخ الكبير للبخاري (٣/ ١٤٥).

(٦) انظر: رجال صحيح البخاري (١/ ٢٢٣)؛ تهذيب الكمال (٨/ ٣٥)؛ سير أعلام النبلاء (٩/ ١٢٦).

(٧) انظر: المراجع السابقة.

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٣٢٥).

(٩) سير أعلام النبلاء (٩/ ١٢٧).

(١٠) تقريب التهذيب ص (١٨٧)

**الثالث: مالك بن مِغْوَل:**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

مالك بن مِغْوَل بن عاصم البَجَلِي، أبو عبد الله، الكوفي، (ت ١٥٩هـ) على الصحيح(١).

**روى عن:** الشعبي، طلحة بن مُصرّف، الشافعي، وجماعة(٢).

**روى عنه:** خالد بن الحارث، سفيان الثوري، وشعبة، وعدة غيرهم(٣).

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

يعد ابن مِغْوَل من أبرز الثقات، وثّقه طائفة من أهل العلم كابن معين، كما نُقل عن أحمد بن حنبل أنه قال: "مالك بن مِغْوَل ثقة ثبت في الحديث"(٤).

وقال عنه العجلي في (ثقاته): "كوفي، ثقة، رجل صالح، مبرَّز في الفضل"(٥)، كما جزم بتوثيقه أبو داود(٦)، وأبو حاتم الرازي، وغيرهما(٧).

وقال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة ثبت"(٨).

**الرابع: طلحة بن مُصرّف اليامي:**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

طلحة بن مُصرّف بن عمرو بن كعب، الهمداني، اليامي، الكوفي، (ت ١١٢هـ، وقيل: بعدها)(٩).

**روى عن:** أنس بن مالك، ابن أبي أَوْفَى، وسعيد بن جبير، وغيرهم(١٠).

**روى عنه:** الأعمش، شعبة، ومالك بن مِغْوَل، وجماعة(١١).

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

يُعد طلحة بن مُصرّف من الأئمة الثقات، أخذ عنه خلائق من الأئمة، اتفق على جلالته، وإمامته، ووفور علمه بالقرآن وغيره، وكان يطلق عليه سيّد القرّاء(١٢).

وثّقه غير واحدٍ من الأئمة النقاد كابن معين، وأبو حاتم الرازي، كما ذكره ابن حبان في (ثقاته)(١٣).

وقال عنه الحافظ في (تقريبه): "ثقة، قارئ، فاضل"(١٤).

---

(١) تهذيب الكمال (٢٧/ ١٥٨) وما بعدها.

(٢) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢١٥)؛ الثقات لابن حبان (٧/ ٤٦٢)؛ رجال صحيح مسلم (٢/ ٢٢٤).

(٣) انظر: المراجع السابقة.

(٤) أفاده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٢١٦).

(٥) الثقات للعجلي ص (٤١٩).

(٦) انظر: سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ص (١٧٦).

(٧) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢١٦).

(٨) تقريب التهذيب ص (٥١٨).

(٩) تهذيب التهذيب (٥/ ٢٥).

(١٠) انظر: رجال صحيح البخاري (١/ ٣٧٣)؛ تهذيب الكمال (١٣/ ٤٣٣)؛ تاريخ الإسلام (٣/ ٢٥١).

(١١) انظر: المراجع السابقة.

(١٢) قاله النووي في تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٢٥٣).

(١٣) انظر على التوالي: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٤٧٤)؛ الثقات لابن حبان (٤/ ٣٩٣).

(١٤) تقريب التهذيب ص (٢٨٣).

**الخامس: الصحابي الجليل عبد الله بن أبي أَوْفَى ﷺ:**

عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي، يُكنى أبا معاوية، من أصحاب الشجرة، شهد مع النبي ﷺ بعض غزواته، وروى عنه أحاديث شهيرة، نزل الكوفة، وكان آخر من مات بها من الصحابة، حدث عنه: الأعمش، وابن مُصرّف، وخلائق، (ت ٨٦هـ، وقيل: بعدها)(١).

**الحكم على الحديث:**

الحديث (متفقٌ عليه)، وإسنادُه ها هنا صحيح؛ لأن رواته ثقات، كلهم رجال الصحيح، غير شيخه إسماعيل بن مسعود الجَحْدَرِي البصري، وهو ثقة.

**التعليق على السند الخماسي:**

يعد هذا الحديث من رباعيات البخاري، ومن خماسيات مسلم.

**باب الوَصِيَّة بالثُّلُث:**

**الحديث الرابع:**

**قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى:** (٦٤٢٠) أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: مَرِضْتُ مَرَضًا أَشْفَيْتُ(٢) مِنْهُ، فَأَتَانِي رَسُولُ اللهِ ﷺ يَعُودُنِي، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي مَالًا كَثِيرًا، وَلَيْسَ يَرِثُنِي إِلَّا ابْنَتِي، أَفَأَتَصَدَّقُ بِثُلُثَيْ مَالِي؟، قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَالشَّطْرُ، قَالَ: لَا، قُلْتُ: فَالثُّلُثُ؟، قَالَ: الثُّلُثُ، وَالثُّلُثُ كَبِيرٌ، إِنَّكَ أَنْ تَدَعَ وَرَثَتَكَ أَغْنِيَاءَ خَيْرٌ لَهُمْ مِنْ أَنْ تَتْرُكَهُمْ عَالَةً(٣) يَتَكَفَّفُونَ(٤) النَّاسَ".

**تخريج الحديث:**

أخرجه:

البخاري في صحيحه: كتاب مناقب الأنصار، باب قول النبي ﷺ "اللهم أمضِ لأصحابي هجرتهم" (٥/ ٦٨ ح (٣٩٣٦) من طريق يحيى بن قَزَعَة، بنحوه؛ وكذا في كتاب المغازي، باب حجة الوداع (٥/ ١٧٨)ح (٤٤٠٩) من طريق أحمد بن يونس، بنحوه؛ وفي كتاب الدعوات، باب الدعاء برفع الوباء والوجع (٨/ ٨٠) ح (٦٣٧٣) من طريق موسى بن إسماعيل، بنحوه، ثلاثتهم (ابن قَزَعَة، ابن يونس، وابن إسماعيل) عن إبراهيم بن سعد.

مسلم في صحيحه: كتاب الوصية، باب الوصية بالثلث (٣/ ١٢٥٠) ح (٥) من طريق يحيى بن يحيى التميمي، عن إبراهيم بن سعد، بنحوه.

أبو داود في سننه: كتاب الوصايا، باب في كراهية الإضرار في الوصية (٤/ ٤٨٦) ح (٢٨٦٤) من طريق عثمان بن أبي شيبة وابن أبي خَلَف، عن سفيان بن عيينة، بنحوه.

الترمذي في سننه: أبواب الوصايا، باب ما جاء في الوصية بالثلث (٤/ ٤٣٠) ح (٢١١٦) من طريق ابن أبي عمر، عن سفيان بن عيينة بمثله.

النسائي في سننه الكبرى: كتاب الوصايا، باب الوصية بالثلث (٦/ ١٥٢) ح (٦٤٢٠)؛ وكذا في المجتبى (٦/ ٢٤١) ح (٣٦٢٦) من طريق عمرو بن عثمان بن سعيد، عن سفيان.

---

(١) انظر: معرفة الصحابة لأبي نعيم (٣/ ١٥٩٢)؛ الإصابة (٤/ ١٦).

(٢) أشفيت منه: أي أشرفت منه على الموت. انظر: النهاية (٢/ ٤٨٩) مادة (ش ف ا).

(٣) العالة: الفقراء. المرجع السابق (٣/٣٣١) مادة (ع ي ل).

(٤) يَتَكَفَّفُونَ: أي يمدّون أكُفَّهم إليهم يسألونهم. المرجع السابق (٤/١٩٠) مادة (ك ف ف).

أبو داود الطيالسي في مسنده (١/ ١٦١) ح (١٩٢) من طريق أبراهيم بن سعد، وعبد العزيز بن أبي سلمة بمثله.
عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه (٩/ ٦٤) ح (١٦٣٥٧) من طريق معمر بن راشد بلفظه.
الحميدي في مسنده (١/ ١٨٧) ح (٦٦) من طريق ابن عيينة بألفاظ متقاربة.
أحمد بن حنبل في مسنده (٣/ ١٢٣) ح (١٥٤٦) من طريق ابن عيينة بألفاظ متقاربة.
الحسين بن حرب في البر والصلة ص (٨٩) ح (١٦٩) من طريق ابن عيينة بألفاظ متقاربة.
البزار في مسنده (٣/ ٢٩٣) ح (١٠٨٥) من طريق أحمد بن عَبْدَة، عن ابن عيينة بمثله.
المروزي في السنة ص (٧٢) ح (٢٤٨) من طريق يحيى بن يحيى، عن إبراهيم بن سعد بألفاظ متقاربة.
أبو يعلى الموصلي في مسنده (٢/ ٩٢) ح (٧٤٧) من طريق أبي خيثمة، عن ابن عيينة بمثله.
ابن الجارود في المنتقى ص (٢٣٨) ح (٩٤٧) من طريق ابن الْمُقْرِئ، عن سفيان بمثله.

أبو عوانة في مسنده (٣/ ٤٧٩) ح (٥٧٦٥) من طريق يونس بن عبد الأعلى، وأحمد بن شيبان الرَّمْلِي، وزكريا بن يحيى، عن سفيان بألفاظ متقاربة.

الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣٧٩) ح (٧٣٧٧) من طريق علي بن عبد الأعلى، عن ابن عيينة، بألفاظ متقاربة.

الشاشي في مسنده (١/ ١٥٢) ح (٨٧) من طريق عيسى بن أحمد، عن أبي إسحاق الهاشمي، عن إبراهيم بن سعد بنحوه.

ابن حبان في صحيحه (١٠/ ٦٠) ح (٤٢٤٩) من طريق عمر بن محمد الهمداني، عن عبد الجبار بن العلاء الهمداني، عن سفيان بمثله مطولاً؛ وكذا في (١٦/ ٢٥١) ح (٧٢٦١) من طريق عبد الله بن محمد الأزدي، عن إسحاق بن إبراهيم، عن عبد الرزاق، عن معمر بألفاظ متقاربة.

البغوي في شرح السنة (٥/ ٢٨٢) ح (١٤٥٩) من طريق أبي الحسن الشيرازي، عن زاهر بن أحمد، عن أبي إسحاق الهاشمي، عن أبي مصعب الزهري، عن مالك بن أنس بمثله.

خمستهم (إبراهيم بن سعد، سفيان بن عيينة، عبد العزيز بن أبي سلمة، معمر بن راشد، ومالك بن أنس) عن ابن شهاب الزهري، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه ﷺ مرفوعًا.

**دراسة إسناد الحديث:**

**الأول: عمرو بن عثمان:**

**روى عن:** سفيان بن عيينة، أبيه عثمان بن سعيد الحمصي، والوليد بن مسلم، وجمعٌ غيرهم(١).

**روى عنه:** أبو داود، والنسائي، وابن ماجه، وطائفة من الأئمة(٢).

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

وثّقه جمعٌ من الأئمة الثقات كأبي داود(٣)، والنسائي، وكذا أبي علي الغساني(٤).

وسئل عنه أبو حاتم الرازي، فقال: "صدوق"(٥).

---

(١) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٤٩)؛ الثقات لابن حبان (٨/ ٤٨٨)؛ تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٦/ ٢٧٨).
(٢) انظر: المراجع السابقة.
(٣) حكاه الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٨/ ٧٦).
(٤) انظر على التوالي: مشيخة النسائي ص (٦٠)؛ تسمية شيوخ أبي داود سليمان بن الأشعث لأبي علي الغساني (٢/٢٢٦).
(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٦/ ٢٤٩).

وأثنى عليه الذهبي في (التذكرة) فقال: "كان ممن اجتمع له علو الأســـانيد إلى المعرفة والإتقان"، وقال في (السير): "الحافظ، الثبت"(١)، وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق"(٢).

**الثاني: سفيان بن عيينة:**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

سفيان بن عيينة بن أبي عمران، أبو محمد، الهلالي، (ت ١٩٨هـ)(٣).

**روى عن:** أبي الزناد، زائدة بن قدامة، الزهري، وخلائق من الأئمة العلماء(٤).

**روى عنه:** أحمد بن حنبل، ابن راهويه، عبد الله بن المبارك، وعمرو بن عثمان الحمصي، وجماعة آخرون(٥).

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

يعتبر ابن عيينة من أعيان الأئمة العلماء، متفقٌ عليه بلا مدافعة.

قال عنه ابن ســـعد في (طبقاته): "كان ثقة، ثبتًا، كثير الحديث، حجة"(٦)، وقال الذهبي: "انتهى إليه علو الإسناد"(٧).

**الثالث: الزهري:**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، أبو بكر، الزهري، القرشي، (ت ١٢٤هـ)(٨).

**روى عن:** أنس، جابر، عامر بن سعد بن أبي وقاص، وعبد الله بن عمر ﷺ، وخلقٌ كثير(٩).

**روى عنه:** ابن عيينة، مالك، معمر، وعطاء بن أبي رباح، وطائفة(١٠).

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

الزهري أحد الأئمة الأعلام، حافظ أهل زمانه، وإمام عصره.

قال عنه ابن حبان: "كان من أحفظ أهل زمانه، وأحسنهم سياقًا لمتون الأخبار، وكان فقيهًا، فاضلاً، روى عنه الناس"(١١).

وقال عنه الحافظ في (تقريبه): "متفقٌ على جلالته، وإتقانه، وتثبته"(١٢).

---

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي (٢/ ٧١)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٠٥).

(٢) تقريب التهذيب ص (٤٢٤).

(٣) سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٥٤).

(٤) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/ ٢٢٥)؛ رجال صحيح البخاري (١/ ٣٣٠)؛ تهذيب التهذيب (٤/ ١١٧).

(٥) انظر: المراجع السابقة.

(٦) الطبقات الكبرى (٦/ ٤٢).

(٧) سير أعلام النبلاء (٨/ ٤٥٥).

(٨) تهذيب التهذيب (٩/ ٤٤٥).

(٩) انظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٣٤٩)؛ رجال صحيح البخاري (٢/ ٦٧٨)؛ رجال صحيح مسلم (٢/ ٢٠٥).

(١٠) انظر: المراجع السابقة.

(١١) الثقات لابن حبان (٥/ ٣٤٩).

(١٢) تقريب التهذيب ص (٥٠٦).

**الرابع: عامر بن سعد:**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

عامر بن سعد بن أبي وقاص، القرشي، المديني، (ت ١٠٤هـ)[١].

**روى عن:** أسامة بن زيد، أبيه سعد بن أبي وقاص، العباس بن عبد المطلب، ابن عمر ﷺ، وآخرون[٢].

**روى عنه:** سعيد بن المسيب، عطاء بن يسار، محمد بن شهاب الزهري، وخلائق[٣].

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

عامر بن سعد إمامٌ جليل، وثّقه غير واحدٍ من الأئمة النقاد، قال عنه ابن سعد: "كان ثقة، كثير الحديث"[٤].

كما جزم بتوثيقه العجلي[٥]، وكذا تابعه الذهبي حيث قال عنه: " ثقة، كثير العلم"[٦]، ووافقهم الحافظ ابن حجر في توثيقه[٧].

**الخامس: الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص ﷺ:**

سعد بن أبي وقاص واسم أبي وقاص مالك بن وهيب، وقيل: أهيب بن عبد مناف القرشي، أحد العشرة سادات الصحابة المشهود لهم بالجنة، وأحد الستة أصحاب الشورى، الذين أخبر عمر ﷺ أن رسول الله ﷺ توفي وهو راضٍ عنهم، شهد مع النبي ﷺ المشاهد كلها، وهو أول من أراق دمًا في سبيل الله، وأول من رمى بسهمٍ في سبيل الله، (ت ٥٥هـ) على المشهور[٨].

**الحكم على الحديث:**

الحديث (متفقٌ عليه)، وهذا إسنادٌ صحيح؛ رجاله ثقات، كلهم رجال الصحيح غير شيخه عمرو بن عثمان الحمصي، وقد وثّق.

**التعليق على السند الخماسي:**

يعتبر هذا الحديث من خماسيات الشيخين.

**باب قضاء الدين قبل الميراث:**

**الحديث الخامس:**

**قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى:** (٦٤٣١) أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ وَهُوَ ابْنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ جَابِرٍ ﷺ، أَنَّ أَبَاهُ تُوُفِّيَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَبِي تُوُفِّيَ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ، وَلَمْ يَتْرُكْ إِلَّا مَا تُخْرِجُ نَخْلُهُ، وَلَا يَبْلُغُ مَا يُخْرِجُ نَخْلُهُ مَا عَلَيْهِ مِنَ الدَّيْنِ دُونَ سَنَتَيْنِ، فَانْطَلِقْ مَعِي يَا رَسُولَ اللهِ؛ لِكَيْلَا يَفْحَشَ عَلَيَّ الْغُرَمَاءُ[٩]، فَأَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ بَيْدَرًا[١٠] مِنْ بَيَادِرَ، فَمَشَى حَوْلَهُ وَدَعَا، ثُمَّ جَلَسَ عَلَيْهِ وَدَعَا الْغُرَمَاءَ فَوَفَّاهُمْ، وَبَقِيَ مِثْلُ مَا أَخَذُوا".

---

(١) تهذيب الكمال (١٤/ ٢١).

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٥/ ١٨٦)؛ الكاشف للذهبي (١/ ٥٢٢)؛ تهذيب التهذيب (٥/ ٦٣).

(٣) انظر: المراجع السابقة.

(٤) الطبقات الكبرى (٥/ ١٢٨).

(٥) انظر: الثقات للعجلي ص (٢٤٣).

(٦) العبر في خبر من غبر (١/ ٩٦).

(٧) انظر: تقريب التهذيب ص (٢٨٧).

(٨) انظر: الاستيعاب (٢/ ٦٠٧)؛ أسد الغابة (٢/ ٤٥٢).

(٩) الغرماء: هم أصحاب الدَّين. النهاية (٣/ ٣٦٣) مادة (غ ر م).

(١٠) البَيْدَر: اسم للموضع الذي يجمع فيه التمر عند قطعه، ويطلق عليه: المِرْبَد، والجرين، وغير ذلك. انظر: غريب الحديث للقاسم بن سلام (٣/ ٩٦) مادة (ر ب د).

**تخريج الحديث:**

أخرجه:

البخاري في صحيحه: كتاب الاستقراض وأداء الديون، باب إذا قاص أو جازفه في الدين تمرًا بتمر أو غيره (٣/ ١١٧) ح (٢٣٩٦) من طريق إبراهيم بن المنذر، عن أنس، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان بنحوه؛ وكذا في كتاب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام (٤/ ١٩٤) ح (٣٥٨٠) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن زكريا بن أبي زائدة الهمداني، عن عامر بن شراحيل الشعبي، بنحوه.

أبو داود في سننه: كتاب الوصايا، باب الرجل يموت وعليه دين (٤/ ٥٠٩) ح (٢٨٨٤) من طريق محمد بن العلاء، عن شعيب بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان بنحوه.

النسائي في سننه الكبرى: كتاب الوصايا، باب قضاء الدين قبل الميراث (٦/ ١٥٦) ح (٦٤٣١)؛ وكذا في المجتبى (٦/ ٢٤٥) ح (٣٦٣٧) من طريق عبد الرحمن بن محمد بن سلام، عن إسحاق بن يوسف الأزرق الواسطي، عن زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، وكذا في (١٥٧/٦) ح (٤٦٣٢)؛ وفي المجتبى (٦/ ٢٤٦) ح (٣٦٣٨) من طريق علي بن حجر، عن جرير، عن المغيرة بمعناه، كلاهما (ابن أبي زائدة، والمغيرة) عن الشعبي، وفي (١٥٧/٦) ح (٦٤٣٣)؛ وفي المجتبى (٢٤٦/٦) ح (٣٦٣٩) من طريق إبراهيم بن يونس، عن أبيه، عن حماد، عن عمار بن أبي عمار بمعناه، وفي (١٥٨/٦) ح (٦٤٣٤)؛ والمجتبى (٢٤٦/٦) ح (٣٦٤٠) من طريق محمد بن المثنى، عن عبد الوهاب، عن عبيد الله، عن وهب بن كيسان.

ابن ماجه في سننه: كتاب الصدقات، باب أداء الدين عن الميت (٣/ ٥٠٣) ح (٢٤٣٤) من طريق عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي، عن شعيب بن إسحاق، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان بنحوه.

أحمد بن حنبل في مسنده (٢٣/ ١٩٧) ح (١٤٩٣٥) من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، عن زكريا، عن عامر بن شراحيل الشعبي بمثله.

أبو عوانة في مسنده (٣/ ٤٠٦) ح (٥٤٩٧) من طريق محمد بن عبد الحكم المصري، عن أنس بن عياض، عن هشام بن عروة، عن ابن كيسان بنحوه.

الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١٠/ ٢١٧) ح (٤٠٤٢) من طريق محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن أنس بن عياض، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان بنحوه.

الطبراني في معجمه الأوسط (٩/ ٦٧) ح (٩١٤٣) من طريق مَسْعَدَة، عن إبراهيم بن المنذر، عن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، عن هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان بنحوه.

ثلاثتهم (عامر بن شراحيل الشعبي، عمار بن أبي عمار، ووهب بن كيسان) عن جابر بن عبد الله ﷺ مرفوعًا.

**دراسة إسناد الحديث:**

**الأول: عبد الرحمن بن محمد بن سَلَّام:**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

عبد الرحمن بن محمد بن سلام بن ناصح البغدادي، الطرسوسي، (ت ٢٣١هـ، وقيل: بعدها)[١].

**روى عن:** إسحاق بن يوسف الأزرق، أبو داود الطيالسي، والطنافسي، وخلقٌ كثير[٢].

**روى عنه:** أبو حاتم الرازي، أبو داود، والنسائي، وطائفة من أهل العلم[٣].

---

(١) تهذيب الكمال (١٧/ ٣٩٠).

(٢) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٨٣)؛ الثقات لابن حبان (٨/ ٣٨٣)؛ تهذيب التهذيب (٦/ ٢٦٦).

(٣) انظر: المراجع السابقة.

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

قال أبو حاتم: "شيخ"(١)، ووثّقه النسائي – فيما حكاه عنه المزي في (تهذيبه)، والدارقطني(٢).

كما ذكره ابن حبان في (الثقات)، وقال: "ربما خالف"(٣).

**الثاني: إسحاق بن يوسف الأزرق:**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

إسحاق بن يوسف بن مرداس القرشي، الأزرق، أبو محمد الواسطي، (ت ١٩٥هـ)(٤).

**روى عن:** الأعمش، الثوري، زكريا بن أبي زائدة، وعدة من أهل العلم(٥).

**روى عنه:** أحمد بن حنبل، زهير بن حرب، ويحيى بن معين، وآخرون(٦).

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

يعتبر إسحاق الأزرق حجة متفق على توثيقه، وثقه جماعة من أئمة أهل العلم كابن سعد، يحي بن معين، والعجلي، والحافظ ابن حجر(٧).

كما سئل عنه أحمد بن حنبل، فقيل له: إسحاق الأزرق ثقة؟، قال: "إي والله ثقة"(٨)، وقال عنه الخطيب البغدادي: "كان من الثقات المأمونين، وأحد عباد الله الصالحين"(٩)، كما قال عنه الذهبي في ترجمته: "كان حجة وفاقًا"(١٠).

**الثالث: زكريا بن أبي زائدة:**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

زكريا بن أبي زائدة بن ميمون بن فيروز، الهمداني، أبو يحيى الأعمى الكوفي، (ت ١٤٨هـ)(١١).

**روى عن:** أبي إسحاق السبيعي، سماك بن حرب، عامر الشعبي، وغيرهم(١٢).

**روى عنه:** الثوري، ابن عيينة، إسحاق الأزرق، وطائفة(١٣).

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

يعتبر ابن أبي زائدة أحد الأعلام المعروفين، وثقه غير واحدٍ من الأئمة النقاد كأحمد بن حنبل حيث سئل عنه، فقال: "ثقة، حلو الحديث"(١٤).

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٢٨٣).

(٢) انظر على التوالي: تهذيب الكمال (١٧/ ٣٩٢)؛ سؤالات السلمي للدارقطني ص (٢١٨).

(٣) الثقات لابن حبان (٨/ ٣٨٣).

(٤) سير أعلام النبلاء (٩/ ١٧١).

(٥) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٤٠٦)؛ رجال صحيح البخاري (١/ ٧٩)؛ تهذيب الكمال (٢/ ٤٩٧).

(٦) انظر: المراجع السابقة.

(٧) انظر على التوالي: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٢٨)؛ تاريخ ابن معين (رواية الدارمي) ص (٦٩)؛ الثقات للعجلي ص (٦٢)؛ تقريب التهذيب ص (١٠٤).

(٨) سؤالات أبي داود للإمام أحمد ص (٣٢٢).

(٩) تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (٦/ ٣١٦).

(١٠) سير أعلام النبلاء (٩/ ١٧٢).

(١١) تاريخ الإسلام (٣/ ٨٦٤).

(١٢) انظر: الثقات لابن حبان (٦/ ٣٣٤)؛ رجال صحيح مسلم (١/ ٢٢٦)؛ تهذيب الكمال (٩/ ٣٦٠).

(١٣) انظر: المراجع السابقة.

(١٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٩٤).

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

يعتبر ابن أبي زائدة أحد الأعلام المعروفين، وثقه غير واحدٍ من الأئمة النقاد كأحمد بن حنبل حيث سئل عنه، فقال: "ثقة، حلو الحديث"(١).

كما وثقه العجلي(٢)، وأبو داود، وقال عنه: "زكريا ثقة، ولكنه يدلس"، وكذا وثقه النسائي(٣)، ووافقهم الحافظ ابن حجر في توثيقه، فقال عنه: "ثقة، وكان يدلس"(٤).

**الرابع: الشعبي:**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

عامر بن شراحيل بن عَبْد الشعبي، أبو عمرو، الهمداني، الكوفي، (ت ١٠٤هـ) على المشهور(٥).

**روى عن:** أسامة بن زيد، أنس بن مالك، وجابر بن عبد الله ﷺ، وغيرهم(٦).

**روى عنه:** الأعمش، زكريا بن أبي زائدة، وعاصم الأحول، وخلائق عدة(٧).

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

كان الشعبي علّامة أهل الكوفة في زمانه(٨)، مجمعٌ على ثقته كما قاله الحافظ ابن حجر في (الإصابة)(٩)، وقال عنه في (تقريبه): "ثقة مشهور، فقيه فاضل"(١٠).

**الخامس: الصحابي الجليل جابر بن عبد الله ﷺ:**

جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الأنصاري، الخزرجي، السلمي، من أهل بيعة الرضوان، وكان آخر من شهد ليلة العقبة الثانية موتا، كما كان مفتيا لأهل المدينة في زمانه، روى عن النبي ﷺ علمًا كثيرًا، وكذا عن طائفة من الصحابة ﷺ، وحدث عنه جمع من كبار التابعين، ذهب بصره في آخر عمره، (ت ٧٨هـ، وقيل: قبلها)(١١).

**الحكم على الحديث:**

حديثٌ صحيح، وإسناده ها هنا إسنادٌ صحيح؛ رجاله كلهم رجال الصحيح، غير شيخ المصنف (عبد الرحمن بن محمد بن سَلَّام) فمن أفراده، وقد وثّقه هو، وغيره.

**التعليق على السند الخماسي:**

رواه البخاري من وجهين: أحدهما رباعي السند، والآخر خماسي.

باب إبطال الوصية للوارث

**الحديث السادس:**

**قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى:** (٦٤٣٧) أَخْبَرَنَا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "إِنَّ اللهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، فَلَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ".

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٥٩٤).

(٢) الثقات للعجلي ص (١٦٥).

(٣) أفاده عنهما المزي في تهذيب الكمال (٩/ ٣٦٢).

(٤) تقريب التهذيب ص (٢١٦).

(٥) تهذيب الكمال (١٤/ ٢٨).

(٦) انظر: رجال صحيح البخاري (٢/ ٥٥٦)؛ الكاشف للذهبي (١/ ٥٢٢)؛ تهذيب التهذيب (٥/ ٦٥).

(٧) انظر: المراجع السابقة.

(٨) قاله الذهبي في تاريخ الإسلام (٣/ ٧٠).

(٩) انظر: الإصابة في تمييز الصحابة (٦/ ٢٧٦).

(١٠) تقريب التهذيب ص (٢٨٧).

(١١) انظر: الاستيعاب (١/ ٢١٩)؛ الإصابة (١/ ٥٤٦).

**تخريج الحديث:**

أخرجه:

الترمذي في سننه: أبواب الوصايا، باب ما جاء لا وصية لوارث (٤/ ٤٣٤) ح (٢١٢١) من طريق قتيبة بن سعيد، عن أبي عوانة، عن قتادة بن دعامة السدوسي، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن عبد الرحمن بن غَنْمٍ بنحوه.

النسائي في سننه الكبرى: كتاب الوصايا، باب إبطال الوصية للوارث (٦/ ١٥٨) ح (٦٤٣٥، ٦٤٣٦)؛ وفي المجتبى (٦/٢٤٧) ح (٣٦٤١) من طريق قتادة، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن عبد الرحمن بن غَنْم بمثله، وكذا في (٦/ ١٥٩) ح (٦٤٣٧)؛ وفي المجتبى (٦/ ٢٤٧) ح (٣٦٤٣) من طريق عُتْبَة بن عبد الله المروزي، عن عبد الله بن المبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قتادة بن دعامة السدوسي.

ابن ماجه في سننه: كتاب الوصايا، باب لا وصية لوارث (٤/ ١٦) ح (٢٧١٢) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن يزيد بن هارون، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن عبد الرحمن بن غَنْمٍ بنحوه.

أحمد بن حنبل في مسنده (٢٩/ ٢١٠) ح (١٧٦٦٣) من طريق عبد الرزاق الصنعاني، عن سفيان الثوري، عن ليث بن أبي سليم، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن ابن أبي ليلى بنحوه.

ثلاثتهم (عبد الرحمن بن غَنْم، قتادة بن دعامة السدوسي، وابن أبي ليلى) عن عمرو بن خارجة ﷺ مرفوعًا.

**دراسة إسناد الحديث:**

**الأول: عُتْبَة بن عبد الله المروزي:**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

عُتْبَة بن عبد الله اليحمدي، أبو عبد الله، الأزدي، المروزي، (ت ٢٤٤هـ)(١).

**روى عن:** مالك بن أنس، سفيان بن عيينة، ابن المبارك، وغيرهم(٢).

**روى عنه:** ابن خزيمة، النسائي، والحسن بن سفيان، وآخرون(٣).

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

وثّقه غير واحدٍ من العلماء، كالنسائي، ومسلمة بن قاسم القرطبي(٤)، كما ذكره ابن حبان في (ثقاته)، وجزم أبو يعلى الخليلي بتوثيقه(٥).

وقال عنه الحافظ ابن حجر في (التقريب): "صدوق"(٦).

**الثاني: عبد الله بن المبارك:**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي، أبو عبد الرحمن، المروزي، (ت ١٨١هـ)(٧).

**روى عن:** سفيان الثوري، سفيان بن عيينة، ومالك بن أنس، وخلائق كثيرة(٨).

**روى عنه:** السفيانان – وهما من شيوخه –، وابن معين، وطائفة من أئمة العلماء(٩).

---

(١) تهذيب الكمال (١٩/ ٣١١).

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٨/ ٥٠٨)؛ تاريخ الإسلام (٥/ ١١٨٠)؛ تهذيب التهذيب (٧/ ٩٧).

(٣) انظر: المراجع السابقة.

(٤) أفاده عنهما الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٧/ ٩٨).

(٥) انظر على التوالي: الثقات لابن حبان (٨/ ٥٠٨)؛ الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي (٣/ ٩٠٣).

(٦) تقريب التهذيب ص (٣٨١).

(٧) تهذيب الكمال (١٦/ ٥).

(٨) انظر: رجال صحيح البخاري (١/ ٤٢٩)؛ الكاشف للذهبي (١/ ٥٩١)؛ تهذيب التهذيب (٥/ ٣٨٢).

(٩) انظر: المراجع السابقة.

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

ابن المبارك فقيه، إمام، متفق على جلالته، وعلوّ كعبه في العلم، ورسوخه علمًا، وعملاً، وزهدًا، وأمانة.

قال عنه العجلي: "ثقة، ثبت في الحديث"(١)، وقال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقة، ثبت، فقيه، عالم، جواد، مجاهد، جمعت فيه خصال الخير"(٢).

**الثالث: إسماعيل بن أبي خالد:**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

إسماعيل بن أبي خالد، أبو عبد الله البَجلِي، الكوفي، (ت ١٤٥هـ، وقيل: بعدها)(٣).

**روى عن:** أبيه أبي خالد الأحمسي، الشعبي، وعطاء بن السائب، وجماعة(٤).

**روى عنه:** السفيانان، شعبة، ويحيى بن القطان، وطائفة(٥).

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

وثّقه جماعة من أئمة أهل العلم كابن مهدي، وابن معين، والنسائي(٦)، وذكر عبد الرحمن بن أبي حاتم عن أبيه أنه قال: "لا أقدم على ابن أبي خالد أحدًا من أصحاب الشعبي، وهو ثقة"(٧).

**الرابع: قتادة:**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

قتادة بن دعامة بن قتادة، أبو الخطاب، السدوسي، البصري، (ت ١١٨هـ) على المشهور(٨).

**روى عن:** أنس بن مالك، أبي سعيد الخدري، وابن المسيب، وجماعة(٩).

**روى عنه:** أبو عوانة، الليث بن سعد، ومسعر، وآخرون(١٠).

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

يعتبر قتادة أحد الأئمة الأعلام، كان حافظ عصره، وثّقه طائفة من أئمة أهل العلم كابن سعد حيث قال عنه: "كان ثقة، مأمونًا، حجة في الحديث"(١١).

كما كان قتادة أحد المشهورين بالتدليس(١٢)، قال عنه الذهبي: "حافظ ثقة ثبت، لكنه مدلس، [...]، ومع هذا فاحتج به أصحاب الصحاح"(١٣).

---

(١) الثقات للعجلي ص (٢٧٥).

(٢) تقريب التهذيب ص (٣٢٠).

(٣) رجال صحيح البخاري (١/ ٦٨).

(٤) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٣٥١)؛ الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٧٤)؛ تهذيب التهذيب (١/ ٢٩١).

(٥) انظر: المراجع السابقة.

(٦) أفاده عنهم الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (١/٢٩١).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٧٥).

(٨) تهذيب التهذيب (٨/ ٣٥١).

(٩) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ١٨٥)؛ الثقات لابن حبان (٥/ ٣٢١)؛ تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٩٨).

(١٠) انظر: المراجع السابقة.

(١١) الطبقات الكبرى (٧/ ١٧١).

(١٢) هو من أصحاب المرتبة الثالثة من طبقات المدلسين كما ذكره الحافظ ابن حجر في تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس ص (٤٣).

(١٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي (٣/ ٣٨٥).

**الخامس: الصحابي الجليل عمرو بن خَارِجَة ﷺ:**

عمرو بن خارجة بن المنتفق الأسدي، كان رسول أبي سفيان بن حرب إلى رسول الله ﷺ، روى عن النبي ﷺ حديثًا واحدًا، وهو الحديث المذكور الباب(١).

**الحكم على الحديث:**

حديثٌ صحيح، رجاله ثقات، وفي إسناده هاهنا انقطاع حيث رواه النسائي في الرواية التي تسبق الرواية المذكورة في الباب عن قتادة، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن عمرو بن خارجة، ورواه في رواية الباب من طريق قتادة، عن عمرو، ولم يذكر بين قتادة وعمرو أحدًا(٢).

وقتادة لم يسمع من عمرو بن خارجة ﷺ، ولم يُذكر له سماع من أحدٍ من الصحابة غير أنس ﷺ(٣)، فيظهر أن قتادة قد دلّس ها هنا في رواية الباب بإسقاطه شَهْر وابن غَنْم – لا سيّما وأنه مروي بالعنعنة –، والله أعلم؛ فقد جاء عن ابن أبي حاتم في (العلل) أنه قال: "سألت أبي عن حديثٍ رواه أبان العطار، عن قتادة، عن شَهْر، عن عمرو بن خارجة؛ قال: "خطبنا رسول الله ﷺ بمنى، وهو على ناقته، وهو يقول: إن الله عز وجل قد أعطى كل ذي حق حقه، ولا وصية لوارث"، رواه همام، عن قتادة ومطر، عن شَهْر بن حَوْشَب، عن عبد الرحمن بن غَنْم، عن عمرو بن خارجة، عن النبي ﷺ، فقلت لأبي: أيهما أصح؟ قال: عن عبد الرحمن بن غَنْم أصح"(٤)، (٥).

**التعليق على السند الخماسي:**

لم يخرجاه الشيخان.

**باب إذا أوصى لعشيرته الأقربين:**

**الحديث السابع:**

**قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى:** (٦٤٣٨) أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَ ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾(٦) دَعَا رَسُولُ اللهِ ﷺ قُرَيْشًا، فَاجْتَمَعُوا، فَعَمَّ وَخَصَّ، فَقَالَ: "يَا بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ، يَا بَنِي مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ، يَا بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ، وَيَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، وَيَا بَنِي هَاشِمٍ، وَيَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنْقِذُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ النَّارِ، وَيَا فَاطِمَةُ، أَنْقِذِي نَفْسَكِ مِنَ النَّارِ، إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنَ اللهِ شَيْئًا غَيْرَ أَنَّ لَكُمْ رَحِمًا، سَأَبُلُّهَا بِبَلَالِهَا(٧)".

**تخريج الحديث:**

أخرجه:

مسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ (١/ ١٩٢) ح (٣٤٨) من طريق قتيبة بن سعيد، وزهير بن حرب، عن جرير بن عبد الحميد باختلافٍ يسير.

---

(١) انظر: الاستيعاب (٣/ ١١٧٤)؛ أسد الغابة (٤/ ٢٠٨).

(٢) تقدم تخريجه في المتن آنفًا.

(٣) أفاده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ١٣٣).

(٤) علل الحديث لابن أبي حاتم (٣/ ٢٢٤، ٢٢٥).

(٥) روي حديث "لا وصية لوارث" بطرق كثيرة عن عدد من الصحابة ﷺ، جمعها الإمام الألباني وقام بتخريجها، والكلام عليها في كتابه إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل (٦/ ٨٧) وما بعدها، فليراجع لمن أراد مزيدًا من الفائدة والبيان.

(٦) سورة الشعراء، آية رقم (٢١٤).

(٧) سَأَبُلُّهَا بِبَلَالِهَا: المراد أصلكم بهذه الرَّحِم في الدنيا. انظر: النهاية (١/ ١٥٣) مادة (ب ل ل).

الترمذي في سننه: أبواب تفسير القرآن، باب من سورة الشعراء (٥/ ٣٣٨) ح (٣١٨٥) من طريق عَبْد بن حُمَيْد، عن زكريا بن عدي، عن عبيد الله بن عمرو الرَّقِّي بألفاظ متقاربة.

النسائي في سننه الكبرى: كتاب الوصايا، باب إذا أوصى لعشيرته الأقربين (٦/ ١٥٩) ح (٦٤٣٨)، وفي كتاب التفسير، باب سورة الشعراء (١٠/ ٢٠٧) ح (١١٣١٣)؛ وكذا في المجتبى (٦/ ٢٤٨) ح (٣٦٤٤) من طريق إسحاق بن إبراهيم، عن جرير بن عبد الحميد.

إسحاق بن راهويه في مسنده (١/ ٢٦١) ح (٢٢٨) من طريق جرير باختلافٍ يسير.

أحمد بن حنبل في مسنده (١٤/ ٣٤١) ح (٨٧٢٦) من طريق معاوية بن عمرو، عن زائدة بن قدامة باختلافٍ يسير.

الفاكهي في أخبار مكة (٢/ ١٨٧) ح (١٣٨١) من طريق محمد بن عبد الملك الأموي، عن أبي عوانة بنحوه.

الطبري في تفسيره (١٧/ ٦٥٦) من طريق ابن عبد الأعلى، عن المعتمر، عن الحجاج بن أرطأة بألفاظ متقاربة.

السراج في حديثه (٣/ ٢٣٨) ح (٢٦٣٤) من طريق إسحاق، عن جرير باختلافٍ يسير.

أبو عوانة في مسنده (١/ ٨٩) ح (٢٦٩) من طريق محمد بن يحيى، وهلال بن العلاء، وأبي عثمان التنوخي، عن عبد الله بن جعفر، عن عبيد الله بن عمرو، وكذا من طريق محمد بن كثير الْحَرَّانِي، عن يحيى بن يَعْلَى، عن زائدة بن قدامة بألفاظ متقاربة.

الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ٢٨٥) ح (٥٣٨٨)، وكذا في (٤/ ٣٨٧) ح (٧٣٩٨) من طريق إبراهيم بن مرزوق، عن أبي الوليد، وعفان، عن أبي عوانة باختلافٍ يسير.

الطبراني في معجمه الأوسط (٨/ ٢٣٨) ح (٨٥١١) من طريق معاذ، عن مالك بن عبد الواحد، عن معتمر بن سليمان، عن الحجاج بن أرطأة باختلافٍ يسير.

وابن مَنْده في الإيمان (٢/ ٨٧٦) ح (٩٣٥) من طريق محمد بن إبراهيم بن الفضل، ومحمد بن يعقوب، وأحمد بن إسحاق، عن أحمد بن سلمة، عن إسحاق بن إبراهيم، عن جرير بن عبد الحميد بمثله؛ وكذا في (٢/ ٨٧٨) ح (٩٣٧) من طريق أحمد بن محمد بن إبراهيم الوراق، ومحمد بن عبد الله بن المنذر، وعلي بن نصر، عن محمد بن أحمد بن النضر، عن معاوية بن عمرو، عن زائدة بن قدامة الثقفي بمثله.

خمستهم (جرير بن عبد الحميد، عبيد الله بن عمرو، زائدة بن قدامة الثقفي، أبي عوانة، الحجاج بن أرطأة) عن عبد الملك بن عمير، عن موسى بن طلحة.

وكذا أخرجه:

البخاري في صحيحه: كتاب الوصايا، باب هل يدخل النساء والولد في الأقارب؟ (٤/ ٦) ح (٢٧٥٣)، وكذا في كتاب تفسير القرآن، باب قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ (٦/ ١١١) ح (٤٧٧١) من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع، عن شعيب بن أبي حمزة بألفاظ متقاربة.

مسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب في قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ (١/ ١٩٢) ح (٣٥١) من طريق حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، عن يونس بن يزيد بألفاظ متقاربة.

النسائي في سننه الكبرى: كتاب الوصايا، باب إذا أوصى لعشيرته الأقربين (٦/ ١٦٠) ح (٦٤٤٠)؛ وكذا في المجتبى (٦/ ٢٤٩) ح (٣٦٤٦) من طريق سليمان بن داود، عن ابن وهب، عن يونس بألفاظ متقاربة.

الدارمي في سننه (٣/ ١٧٩٦) ح (٢٧٧٤) من طريق الحكم بن نافع، عن شعيب بألفاظ متقاربة.

الطبري في تفسيره (١٧/ ٦٥٥) من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن سلامة بن روح، عن عقيل بن خالد بنحوه، وكذا في (١٧/ ٦٥٦) من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب، عن يونس بن يزيد نحوه.

أبو عوانة في مسنده (١/ ٨٩) ح (٢٧٢) من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن وهب، عن يونس بن يزيد، وكذا من طريق محمد بن عزيز الأيلي، ويونس بن عبد الأعلى، عن سلامة بن روح، عن عقيل بن خالد بألفاظ متقاربة.

ابن حبان في صحيحه (١٤/ ٤٨٦) ح (٦٥٤٩) من طريق محمد بن الحسن بن قتيبة، عن حرملة بن يحيى، عن ابن وهب، عن يونس بألفاظ متقاربة.

والبيهقي في سننه الكبرى (١٣/ ٦٤) ح (١٢٧٧٤) من طريق أبي الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران، عن أبي علي إسماعيل بن محمد الصفار، عن عبد الكريم بن الهيثم، وكذا من طريق أبي نصر محمد بن علي بن محمد الفقيه، عن أبي محمد أحمد بن عبد الله المزني، عن أبي الحسن علي بن محمد الجَكّانِي، عن أبي اليمان، عن شعيب بألفاظ متقاربة.

البغوي في شرح السنة (١٣/ ٣٢٨) ح (٣٧٤٤) من طريق عبد الواحد بن أحمد المليحي، عن أحمد بن عبد الله النعيمي، عن محمد بن يوسف، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي اليمان، عن شعيب بنحوه.

ثلاثتهم (شعيب بن أبي حمزة، يونس بن يزيد، وعقيل بن خالد) عن ابن شهاب الزهري، عن سعيد بن المسيب، وأبي سلمة بن عبد الرحمن.

وكذا أخرجه:

البخاري في صحيحه: كتاب المناقب، باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام والجاهلية (٤/ ١٨٥) ح (٣٥٢٨) من طريق أبي اليمان الحكم بن نافع، عن

شعيب بن أبي حمزة، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان بألفاظ متقاربة.

مسلم في صحيحه: كتاب الإيمان، باب في قوله تعالى: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ﴾ (١/ ١٩٣) ح (٣٥٢) من طريق عمرو الناقد، عن معاوية بن عمرو، عن زائدة بن قدامة، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان بنحوه.

أحمد بن حنبل في مسنده (١٤/ ٢٥٥) ح (٨٦٠١) من طريق حسن بن موسى، عن عبد الله بن لهيعة بألفاظ متقاربة.

وأبو يعلى الموصلي في مسنده (١١/ ٢١٣) ح (٦٣٢٧) من طريق وهب بن بقية، عن خالد، عن عبد الرحمن، عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان بنحوه.

كلاهما (أبي الزناد عبد الله بن ذكوان، وعبد الله بن لهيعة) عن الأعرج عبد الرحمن بن هرمز الهاشمي.

أربعتهم جميعًا (موسى بن طلحة، سعيد بن المسيب، أبي سلمة بن عبد الرحمن، والأعرج) عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

**دراسة إسناد الحديث:**

**الأول: إسحاق بن إبراهيم:**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

إسحاق بن إبراهيم بن مخلد، أبو يعقوب، الحنظلي، المروزي، المعروف بابن راهويه، (ت ٢٣٨هـ)(١).

**روى عن:** جرير، سفيان بن عيينة، وعبد الله بن المبارك، وخلائق من الأئمة(٢).

**روى عنه:** الشيخان، أبوداود، الترمذي، والنسائي، وطائفة(٣).

---

(١) تهذيب التهذيب (١/ ٢١٦).

(٢) انظر: التاريخ الكبير للبخاري (١/ ٣٧٩)؛ الثقات لابن حبان (٨/ ١١٥)؛ رجال صحيح مسلم (١/ ٤٨).

(٣) انظر: المراجع السابقة.

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

ابن راهويه إمامٌ متقنٌ حجة، قال عنه ابن حبان: "كان إسحاق من سادات زمانه فقهًا، وعلمًا، وحفظًا، ونظرًا، ممن صنّف الكتب، وفرّع السنن، وذبّ عنها، وقمع من خالفها"(١).

ووصفه الذهبي بأنه: "الإمام الكبير، شيخ المشرق، سيّد الحفاظ"(٢)، وقال عنه الحافظ ابن حجر: "ثقةٌ، حافظٌ، مجتهدٌ"(٣).

**الثاني: جرير:**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

جرير بن عبد الحميد بن قُرْط، الضَّبّي، أبو عبد الله، الرازي، (ت ١٨٨هـ)(٤).

**روى عن:** الأعمش، سفيان الثوري، وعبد الملك بن عمير، وخلقٌ كثير(٥).

**روى عنه:** أحمد بن حنبل، ابن راهويه، وعبد الله بن المبارك، وجماعة(٦).

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

وثّقه غير واحدٍ من أئمة النقاد، ومنهم أبو حاتم الرازي حيث سئل: "جرير يحتج بحديثه؟ فقال: نعم، جرير ثقة"(٧).

وقال أبو يعلى الخليلي: "ثقةٌ، متفقٌ عليه، مخرج في الصحيحين، كان يقال: من فاته شعبة، والثوري يَستدرك بجرير"(٨)، كما وثّقه الحافظ ابن حجر في (تقريبه)، فقال: "ثقةٌ، صحيح الكتاب"(٩).

**الثالث: عبد الملك بن عُمَيْر:**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

عبد الملك بن عُمَيْر بن سُوَيْد بن جَارِيَة القرشي، الكوفي، اللَّخْمِي، (ت ١٣٦هـ)(١٠).

**روى عن:** عبد الله بن الزبير بن العوام، عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وموسى بن طلحة، وغيرهم(١١).

**روى عنه:** جرير بن عبد الحميد، السفيانان، وشعبة، وخلقٌ كثير(١٢).

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

يعتبر ابن عُمَيْر من مشاهير الأئمة التابعين، وكبار أهل الكوفة، وهو من رجال الشيخين في صحيحهما(١٣)، وثقه غير واحد من العلماء كالعجلي حيث قال عنه: "ثقة في الحديث"(١٤)، وكذا وثّقه الحافظ ابن حجر في (تقريبه)، فقال: "ثقةٌ، فصيحٌ، عالم"(١٥)، وذهب أحمد بن حنبل إلى تضعيفه، كما قال عنه ابن معين: "مخلّط"، وقال أبو حاتم الرازي: "ليس بحافظ، هو صالح"(١٦).

---

(١) الثقات لابن حبان (٨/ ١١٦).
(٢) سير أعلام النبلاء (١١/ ٣٥٨).
(٣) تقريب التهذيب ص (٩٩).
(٤) تهذيب الكمال (٤/ ٥٤٠).
(٥) انظر: الثقات لابن حبان (٦/ ١٤٥)؛ تاريخ الإسلام (٤/ ٨٢٠)؛ تهذيب التهذيب (٢/ ٧٥).
(٦) انظر: المراجع السابقة.
(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٥٠٦).
(٨) الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٢/ ٥٦٨).
(٩) تقريب التهذيب ص (١٣٩).
(١٠) رجال صحيح مسلم (١/ ٤٣٩).
(١١) انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٣٧٠)؛ تاريخ الإسلام (٣/ ٦٨٨)؛ تقريب التهذيب ص (٣٦٤).
(١٢) انظر: المراجع السابقة.
(١٣) انظر: رجال صحيح البخاري (٢/ ٤٧٧)؛ رجال صحيح مسلم (١/ ٤٣٩).
(١٤) الثقات للعجلي ص (٣١١).
(١٥) تقريب التهذيب ص (٣٦٤).
(١٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣٦١).

**الرابع: موسى بن طلحة:**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

موسى بن طلحة بن عبيد الله، التيمي، المدني، (ت ١٠٣هـ) على الصحيح(١).

**روى عن:** عثمان، علي، عائشة، وأبي هريرة ﷺ، وغيرهم(٢).

**روى عنه:** حكيم بن جبير، عبد الملك بن عُمَيْر، وابنه عمران، وآخرون(٣).

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

كان موسى بن طلحة أحد الأئمة الأعلام، المشهود لهم بالثقة والبيان حيث يعتبر من أفصح أهل عصره، وكان يقال له (المهدي)؛ لفضله.

جزم بتوثيقه جمعٌ من أئمة العلماء، فقال عنه العجلي: "تابعي، ثقة، رجل صالح، كوفي، وكان خيارًا"(٤)، وقال عنه أبو حاتم الرازي: "يقال: إنه أفضل ولد طلحة بعد محمد، وكان يسمى في زمانه المهدي"(٥)، وكذا ذهب الحافظ ابن حجر إلى توثيقه، فقال: "ثقةٌ جليل"(٦).

**الخامس: أبو هريرة ﷺ:**

صحابيٌّ جليل، رأس المكثرين من رواية الحديث النبوي، تقدم في الحديث الأول.

**الحكم على الحديث:**

الحديث (متفقٌ عليه)، وإسناده صحيح؛ رواته ثقات، وكلهم رجال الصحيح.

**التعليق على السند الخماسي:**

يعد هذا الحديث من خماسيات البخاري، ورواه مسلم من وجهين: أحدهما خماسي، والآخر سداسي.

**باب فضل الصدقة عن الميت:**

**الحديث الثامن:**

**قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى:** (٦٤٤٥) أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: "إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ".

**تخريج الحديث:**

أخرجه:

مسلم في صحيحه: كتاب الوصية، باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته (٣/ ١٢٥٥) ح (١٤) من طريق يحيى بن أيوب، وقتيبة بن سعيد، وعلي بن حجر، عن إسماعيل بن جعفر بمثله.

أبو داود في سننه: كتاب الوصايا، باب في الصدقة عن الميت (٤/ ٥٠٥) ح (٢٨٨٠) من طريق الربيع بن سليمان المؤذن، عن ابن وهب، عن سليمان بن بلال بمثله.

الترمذي في سننه: أبواب الأحكام، باب في الوقف (٣/ ٦٥٢) ح (١٣٧٦) من طريق علي بن حجر، إسماعيل بن جعفر بمثله.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٤/ ٣٦٤).

(٢) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٤٧)؛ الثقات لابن حبان (٥/ ٤٠١)؛ تهذيب الكمال (٢٩/ ٨٣).

(٣) انظر: المراجع السابقة.

(٤) الثقات للعجلي (٤٤٤).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٤٨).

(٦) تقريب التهذيب ص (٥٥١).

النسائي في سننه الكبرى: كتاب الوصايا، باب فضل الصدقة عن الميت (٦/ ١٦٢) ح (٦٤٤٥)؛ وكذا في المجتبى (٦/ ٢٥١) ح (٣٦٥١) من طريق ابن حجر، عن إسماعيل بن جعفر.

إسماعيل بن جعفر في حديثه من رواية علي بن حجر ص (٣١٨) ح (٢٤٣) عن العلاء بن عبد الرحمن به.

أحمد في مسنده (١٤/ ٤٣٨) ح (٨٨٤٤) من طريق سليمان بن داود، عن إسماعيل بمثله.

الدارمي في سننه (١/ ٤٦٢) ح (٥٧٨) من طريق موسى بن إسماعيل، عن إسماعيل بلفظه.

البخاري في الأدب المفرد ص (٢٨) ح (٣٨) من طريق أبي الربيع، عن إسماعيل بن جعفر بمثله.

ابن أبي الدنيا في النفقة على العيال (٢/ ٦١٢) ح (٤٣٠) من طريق يحيى بن أيوب، عن إسماعيل بن جعفر بمثله.

أبو يعلى الموصلي في مسنده (١١/ ٣٤٣) ح (٦٤٥٧) من طريق يحيى بن أيوب، عن إسماعيل بن جعفر بلفظه.

ابن الجارود في المنتقى ص (١٠١) ح (٣٧٠) من طريق محمد بن يحيى، عن ابن أبي مريم، عن محمد بن جعفر بمثله.

ابن خزيمة في صحيحه (٤/ ١٢٢) ح (٢٤٩٤) من طريق علي بن حجر، عن إسماعيل بمثله.

أبو عوانة في مسنده (٣/ ٤٩٥) ح (٥٨٢٤) من طريق الربيع بن سليمان، عن ابن وهب، عن سليمان بن بلال باختلاف يسير، وكذا في (٣/ ٤٩٥) ح (٥٨٢٥) من طريق محمد بن يحيى، عن إبراهيم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أبي حازم بمثله.

الطحاوي في شرح مشكل الآثار (١/ ٢٢٨) ح (٢٤٦) من طريق يوسف بن يزيد، عن حجاج بن إبراهيم، عن إسماعيل بن جعفر بمثله، وكذا في (١/ ٢٢٨) ح (٢٤٧) من طريق الحسن بن غليب بن سعيد الأزدي، عن عبد الله بن محمد البيطاري، عن سليمان بن بلال بمثله.

ابن حبان في صحيحه (٧/ ٢٨٦) ح (٣٠١٦) من طريق عبد الله بن محمد بن هاجك الهروي، عن علي بن حجر، عن إسماعيل بن جعفر بمثله.

الطبراني في الدعاء ص (٣٧٥) ح (١٢٥٠) من طريق يحيى بن أيوب العلاف، عن سعيد بن أبي مريم، عن محمد بن جعفر، عن شعبة مثله، وكذا في ص (٣٧٦) ح (١٢٥١) من طريق أحمد بن عمرو القطراني، عن أبي الربيع الزهراني، ومن طريق الفضل بن الحباب، عن موسى بن إسماعيل كلاهما (أبي الربيع، وابن إسماعيل) عن إسماعيل بن جعفر المدني بمثله، وفي ص (٣٧٦) ح (١٢٥٥) من طريق الحضرمي، عن أحمد بن محمد القواس، عن مسلم بن خالد بلفظه.

البيهقي في سننه الكبرى (١٣/ ٥٧) ح (١٢٧٦١) من طريق أبي علي الروذباري، وأبي عبد الله الحافظ، وزكريا بن أبي إسحاق، عن محمد بن يعقوب، عن الربيع بن سليمان، عن عبد الله بن وهب، عن سليمان بن بلال باختلاف يسير، وكذا في (١٣/٥٧) ح (١٢٧٦٢) من طريق أبي عبد الله الحافظ، عن أبي النضر، عن محمد بن نصر، عن علي بن حجر نحوه، ومن طريق أبي بكر محمد بن بكر الطوسي الفقيه، عن أبو بشر محمد بن أحمد الحاضري، عن السراج، عن أبي همام السكوني، والحسين بن الضحاك بنحوه، ثلاثتهم (ابن حجر، أبي همام، وابن الضحاك) عن إسماعيل بن جعفر؛ وكذا في شعب الإيمان (٥/ ١٢١) ح (٣١٧٣) من طريق أبي الحسن علي بن محمد الْمُقْرِئ، عن الحسن بن محمد بن إسحاق، عن يوسف بن يعقوب، عن أبي الربيع، عن إسماعيل بن جعفر بمثله.

ابن عبد البر القرطبي في جامع بيان العلم وفضله (١/ ٦٩) ح (٥٢) من طريق أبي الوليد يونس بن عبد الله بن مغيث، عن أبي بكر محمد بن معاوية الأموي، عن جعفر بن محمد الفريابي، عن أبي كُرَيْب، عن خالد بن مخالد، عن محمد بن جعفر باختلاف يسير، وكذا في (١/ ٧٠) ح (٥٣) من طريق أحمد بن فتح، عن أبي الفضل جعفر بن محمد الجوهري، عن أحمد بن شعيب النسائي، عن ابن حجر، وكذا من طريق محمد بن الحكم، عن محمد بن معاوية، عن الفضل بن الحباب، عن موسى بن إسماعيل بمثله، كلاهما (ابن حجر، وابن إسماعيل) عن إسماعيل بن جعفر المدني.

البغوي في شرح السنة (١/ ٣٠٠) ح (١٣٩) من طريق أبي عبد الله الْخِرَقِي، عن أبي الحسن الطَّيْسَفُونِي، عن الجوهري، عن أحمد بن علي الْكُشْمِيهَنِي، عن علي بن حجر، عن إسماعيل بن جعفر بمثله.

ستتهم (إسماعيل بن جعفر المدني، سليمان بن بلال، محمد بن جعفر، عبد العزيز بن أبي حازم، شعبة، مسلم بن خالد) عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، عن أبيه.

وكذا أخرجه:

ابن ماجة في سننه: كتاب أبواب السنة، باب ثواب معلم الناس الخير (١/ ١٦٣) ح (٢٤٢) من طريق محمد بن يحيى، عن محمد بن وهب بن عطية، عن الوليد بن مسلم، عن مرزوق بن أبي الهذيل، عن الزهري، عن أبي عبد الله الْأَغَرّ بمعناه.

والطبراني في الدعاء ص (٣٧٧) ح (١٢٥٦) من طريق عبيد الله بن محمد العمري القاضي، عن محمد بن عبيد الله، عن إبراهيم بن صِرْمَة، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب بمثله.

ثلاثتهم جميعًا (عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقِي المدني، أبي عبد الله الْأَغَرّ، وسعيد بن المسيب) عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا.

**دراسة إسناد الحديث:**

**الأول: علي بن حُجْر:**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

علي بن حُجْر بن إياس، السعدي، أبو الحسن، المروزي، (ت ٢٤٤هـ)[١].

**روى عن:** إسماعيل بن جعفر، عبد الله بن المبارك، والوليد بن مسلم، وجماعة[٢].

**روى عنه:** الشيخان، الترمذي، والنسائي، وعدة غيرهم[٣].

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

ابن حُجْر السعدي من الرواة الثقات الأثبات، وثّقه غير واحدٍ من كبار الأئمة النقاد، ومنهم النسائي حيث قال عنه: "ثقة، مأمون، حافظ"[٤]، وقال عنه الخطيب البغدادي: "كان صادقًا، متقنًا، حافظًا"[٥]، كما أثنى عليه الذهبي، فقال في ترجمته: "الحافظ، العلّامة، الحجة"[٦]، ووافقهم الحافظ ابن حجر فيما ذهبوا إليه من توثيق له حيث وصفه في (التقريب) بأنه: "ثقة، حافظ"[٧].

---

(١) تهذيب التهذيب (٧/٢٩٣).

(٢) انظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٢١٤)؛ رجال صحيح مسلم (٢/ ٥٣)؛ تاريخ الإسلام (٥/ ١١٨٦).

(٣) انظر: المراجع السابقة.

(٤) مشيخة النسائي ص (٥٨).

(٥) تاريخ بغداد (١١/ ٤١٤).

(٦) سير أعلام النبلاء (١١/ ٥٠٧).

(٧) تقريب التهذيب ص (٣٩٩).

**الثاني: إسماعيل بن جعفر:**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

**إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير، أبو إبراهيم، الزرقي، الأنصاري، المديني، (ت ١٨٠هـ)**[١].

**روى عن:** سهيل بن أبي صالح، العلاء بن عبد الرحمن، ومالك بن أنس، وخلقٌ كثير[٢].

**روى عنه:** علي بن حُجْر، ابنه فليح، وقتيبة بن سعيد، وطائفة[٣].

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

يعد إسماعيل بن جعفر أحد الأئمة الأعلام المشهود لهم بالثقة والإتقان، وثّقه ابن سعد[٤]، وقال عنه ابن معين: "ثقة، مأمون، قليل الخطأ، صدوق"، وسُئل عنه أبو زرعة، فقال: مديني، ثقة"[٥]، وكذا قاله أبو حاتم الرازي[٦].

**الثالث: العلاء بن عبد الرحمن:**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرَقِي، أبو شبل، الجهني، المدني، (ت ١٣٢هـ)[٧].

**روى عن:** أنس ﷺ، عبد الله بن عمر ﷺ، وأبيه عبد الرحمن بن يعقوب، وغيرهم[٨].

**روى عنه:** إسماعيل بن جعفر، السفيانان، وابنه شبل، وآخرون[٩].

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

ذهب غير واحدٍ من الأئمة النقاد إلى توثيقه، ومنهم ابن سعدٍ حيث قال عنه: "كان ثقة، كثير الحديث، ثبتًا"[١٠]، وتابعه العجلي[١١].

وقال أحمد بن حنبل: "العلاء بن عبد الرحمن ثقة، لم نسمع أحدًا ذكر العلاء بسوء"[١٢]، كما جزم الفسوي بتوثيقه، فقال: "العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب، مولى الحرقيين: ثقة هو وأبوه، ومن كان من أهل العلم، ونصح نفسه علم أن كل من وضعه مالك في موطأه، وأظهر اسمه ثقة، تقوم به الحجة"[١٣].

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

ذهب جماعة من أهل العلم إلى توثيقه، ومنهم: العجلي، والفسوي، كما ذكره ابن حبان في (ثقاته).

وكذا جزم الذهبي على توثيقه، ووافقه الحافظ ابن حجر في (تقريبه)[١٤].

---

(١) رجال صحيح البخاري (١/ ٦٦).

(٢) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٦٣)؛ الثقات لابن حبان (٦/ ٤٤)؛ تهذيب الكمال (٣/ ٥٧).

(٣) انظر: المراجع السابقة.

(٤) انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٢٣٧).

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٦٣).

(٦) انظر: المرجع السابق.

(٧) الثقات لابن حبان (٥/ ٢٤٧).

(٨) انظر: الطبقات الكبرى (٥/ ٤٢٠)؛ التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ٥٠٨)؛ تهذيب الكمال (٢٢/ ٥٢١).

(٩) انظر: المراجع السابقة.

(١٠) الطبقات الكبرى (٥/ ٤٢٠).

(١١) انظر: الثقات للعجلي ص (٣٤٣).

(١٢) حكاه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٣٥٧).

(١٣) المعرفة والتاريخ (١/ ٣٤٩).

(١٤) انظر على التوالي: الثقات للعجلي ص (٣٠١)؛ المعرفة والتاريخ (١/ ٣٤٩)؛ الثقات لابن حبان (٥/ ١٠٨)؛ الكاشف للذهبي (١/ ٦٤٩)؛ تقريب التهذيب ص (٣٥٣).

**الخامس: أبو هريرة ﷺ:**

صحابيٌّ جليل، معروف، من المكثرين في الرواية، تقدم في الحديث الأول.

**الحكم على الحديث:**

حديثٌ صحيحٌ، وإسناده هاهنا إسنادٌ صحيحٌ على شرط الإمام مسلم؛ لكون رجاله رجال الشيخين غير العلاء بن عبد الرحمن وأبيه فهما من رجال مسلم وحده.

**التعليق على السند الخماسي:**

يعتبر هذا الحديث من خماسيات مسلم في صحيحه.

**الباب نفسه:**

**الحديث التاسع:**

**قال الإمام النسائي رحمه الله تعالى:** (٦٤٥٦) أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ، قَالَ: اسْتَفْتَى سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ الْأَنْصَارِيُّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِي نَذْرٍ(١) كَانَ عَلَى أُمِّهِ، فَتُوُفِّيَتْ قَبْلَ أَنْ تَقْضِيَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: "اقْضِهِ عَنْهَا".

**تخريج الحديث:**

أخرجه:

البخاري في صحيحه: كتاب الوصايا، باب ما يستحب لمن توفي فجاءة أن يتصدقوا عنه، وقضاء النذور عن الميت (٤/ ٩) ح (٢٧٦١) من طريق عبد الله بن يوسف، عن مالك باختلافٍ يسير، وكذا في كتاب الحيل، باب في الزكاة وألا يفرق بين مجتمع، ولا يجمع بين متفرق، خشية الصدقة (٩/ ٢٣) ح (٦٩٥٩) من طريق قتيبة بن سعيد، عن ليث بن سعد بمثله.

مسلم في صحيحه: كتاب النذر، باب الأمر بقضاء النذر (٣/ ١٢٦٠) ح (١) من طريق يحيى بن يحيى التميمي، ومحمد بن رمح بن المهاجر، ومن طريق قتيبة بن سعيد، ثلاثتهم (ابن يحيى، ابن المهاجر، وقتيبة) عن الليث بمثله.

أبو داود في سننه: كتاب الأيمان والنذور، باب في قضاء النذر عن الميت (٥/ ١٩٥) ح (٣٣٠٧) من طريق القَعْنبي، عن مالك بألفاظ متقاربة.

الترمذي في سننه: أبواب النذور والأيمان، باب ما جاء في قضاء النذر عن الميت (٣/ ١٦٩) ح (١٥٤٦) من طريق قتيبة، عن الليث بلفظه.

النسائي في سننه الكبرى: كتاب النذور، باب من مات وعليه نذر (٤/ ٤٥٣) ح (٤٧٤٠) من طريق علي بن حجر، والحارث بن مسكين، عن سفيان بن عيينة، وفي الباب نفسه (٤/ ٤٥٣) ح (٤٧٤١)، وكتاب الوصايا، باب فضل الصدقة عن الميت (٦/١٦٥) ح (٦٤٥٦)؛ وكذا في المجتبى (٦/ ٢٥٤) ح (٣٦٦٢) من طريق قتيبة، عن الليث، وفي كتاب النذور، باب من مات وعليه نذر (٤/ ٤٥٣) ح (٤٧٤٢)؛ وكذا في المجتبى (٦/ ٢٥٤) ح (٣٦٦٣) من طريق محمد بن آدم، وهارون بن إسحاق، عن عَبْدَة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن بكر بن وائل باختلافٍ يسير، وكذا في كتاب الوصايا، باب فضل الصدقة عن الميت (٦/ ١٦٤، ١٦٥) ح (٦٤٥١، ٦٤٥٢، ٦٤٥٣)؛ وفي المجتبى (٦/ ٢٥٣) ح (٣٦٥٧، ٣٦٥٨، ٣٦٥٩) من طريق محمد بن أحمد الرَّقِّي، عن عيسى بن يونس بمثله، ومن طريق محمد بن صدقة، عن محمد بن شعيب بمثله، والعباس بن الوليد بن مزيد البيروتي، عن أبيه بمثله، ثلاثتهم (ابن يونس، ابن شعيب، الوليد بن مزيد) عن الأوزاعي.

(١) النَّذْر: إلزام المرء نفسه بطاعة تبرعًا كصدقةٍ أو عبادة ونحوها. انظر: النهاية (٥/ ٣٩) مادة (ن ذ ر).

ابن ماجة في سننه: كتاب الكفارات، باب من مات وعليه نذر (٣/ ٢٦٣) ح (٢١٣٢) من طريق محمد بن رمح، عن الليث بن سعد بمثله.

مالك في موطأه (٣/ ٦٧١) ح (١٧١٠) باختلافٍ يسير.

أبو داود الطيالسي في مسنده (٤/ ٤٣٧) ح (٢٨٤٠) من طريق زَمْعَة بن صالح بمثله.

عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه (٨/ ٤٥٨) ح (١٥٨٩٩) من طريق معمر بن راشد باختلافٍ يسير.

الحميدي في مسنده (١/ ٤٥٤) ح (٥٣٢) من طريق سفيان بن عيينة بمثله.

ابن أبي شيبة في مصنفه (٣/ ٥٨، ١١٣) ح (١٢٠٨٠، ١٢٥٩٦)، (٧/ ٢٨٤) ح (٣٦١٢٠) من طريق ابن عيينة بلفظه.

أحمد بن حنبل في مسنده (٣/ ٣٨١) ح (١٨٩٣) من طريق ابن عيينة بمثله، وكذا في (٥/ ٤٥٦) ح (٣٥٠٦) من طريق روح، عن محمد بن أبي حفصة مثله.

أبو يعلى الموصلي في مسنده (٤/ ٢٧١) ح (٢٣٨٣) من طريق أبي خيثمة، عن ابن عيينة بمثله، وكذا في (٥/ ٨٣) ح (٢٦٨٣) من طريق عبد الله بن عمر بن أبان، عن عَبْدَة بن سليمان، عن هشام بن عروة، عن بكر بن وائل باختلافٍ يسير.

ابن الجارود في المنتقى ص (٢٣٦) ح (٩٤٠) من طريق ابن المُقْرِئ، عن ابن عيينة بألفاظ متقاربة.

أبو عوانة في مسنده (٤/ ٥) ح (٥٨٢٦) من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن ابن وهب باختلاف يسير، ومن طريق محمد بن حَيَّوَيْه، عن مُطَرِّف باختلافٍ يسير، كلاهما (ابن وهب، ومُطَرِّف) عن مالك بن أنس، وكذا في (٤/ ٦) ح (٥٨٢٩) من طريق الصَّغَانِي، عن هَنَّاد بن السَّرِي، عن عَبْدَة، عن هشام بن عروة، عن بكر بن وائل باختلافٍ يسير.

ابن حبان في صحيحه (١٠/ ٢٣٨) ح (٤٣٩٣) من طريق الحسين بن إدريس الأنصاري، عن أحمد بن أبي بكر، عن مالك، باختلافٍ يسير، وكذا في (١٠/ ٢٣٩) ح (٤٣٩٤) من طريق أبي خليفة، عن أبي الوليد الطيالسي، عن ليث بن سعد بمثله، وفي (١٠/ ٢٣٩) ح (٤٣٩٥) من طريق الحسن بن سفيان، عن عبد الله بن عمر بن أبان، عن عَبْدَة، عن هشام، عن بكر بن وائل بألفاظ متقاربة.

الطبراني في معجمه الأوسط (١/ ٧٥) ح (٢١١) من طريق يونس، عن محمد بن إسحاق بألفاظ متقاربة؛ وكذا في معجمه الكبير (٦/ ١٧) ح (٥٣٦٥) من طريق علي بن عبد العزيز، عن الْقَعْنَبِي، عن مالك باختلافٍ يسير، وفي (٦/ ١٨) ح (٥٣٦٧) من طريق أبي أسامة الحلبي، عن حجاج بن أبي منيع، عن جده عبيد الله بن أبي زياد الرُّصافي بمثله وفيه زيادة، وفي (٦/ ١٩) ح (٥٣٧٢) من طريق محمود الواسطي، عن وهب بن بَقِيَّة، عن خالد، عن عبد الرحمن بن إسحاق بمثله.

الجوهري في مسند الموطأ ص (١٨١) ح (١٨٦) من طريق أحمد المكي، عن علي، عن الْقَعْنَبِي، عن مالك بن أنس بألفاظ متقاربة.

البيهقي في سننه الكبرى (٨/ ٥٨٨) ح (٨٣١٤) من طريق أبي عبد الله الحافظ، وأبي زكريا بن أبي إسحاق، عن أبي العباس، عن الربيع، عن الشافعي، عن مالك بن أنس بألفاظ متقاربة؛ وكذا في معرفة السنن والآثار (٦/٣٠٧) ح (٨٨١٧) من طريق أبي عبد الله، وأبي بكر، وأبي زكريا، عن أبي العباس، عن الربيع، عن الشافعي، عن مالك بألفاظ متقاربة.

والبغوي في شرح السنة للبغوي (١٠/ ٣٨) ح (٢٤٤٩) من طريق أبي الحسن الشيرازي، عن زاهر بن أحمد، عن أبي إسحاق الهاشمي، عن أبي مصعب الزهري، عن مالك باختلافٍ يسير.

جميعهم (مالك بن أنس، الليث بن سعد، سفيان بن عيينة، بكر بن وائل، الأوزاعي، زَمْعَة بن صالح، معمر

بن راشد، محمد بن أبي حفصة، محمد بن إسحاق، عبيد الله بن أبي زياد الرُّصافي، عبد الرحمن بن إسحاق) عن ابن شهاب الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس ﷺ مرفوعًا.

**دراسة إسناد الحديث:**

**الأول: قُتَيْبَة بن سعيد:** إمامٌ، حجةٌ، ثبت، (ت ٢٤٠هـ)، تقدم في الحديث الثاني.

**الثاني: اللَّيْث بن سعد:**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

اللَّيْث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث، المصري، (ت ١٧٥هـ)[١].

**روى عن:** أبي الزناد، ابن شهاب الزهري، نافع مولى ابن عمر، وجمعٍ غفيرٍ من الأئمة[٢].

**روى عنه:** ابن المبارك، قتيبة بن سعيد، والقَعْنَبِي، وخلائق كثيرة[٣].

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

اللَّيْث إمام حجة، وهو عالم الديار المصـــرية، وإمامهم في الفقه والحديث، وثّقه أئمة أهل العلم، وأثنوا عليه خيرًا، فقد قال عنه ابن سـعد في (طبقاته): "كان ثقة، كثير الحديث صـحيحه"[٤]، ووثّقه ابن معين وغيره – فيما حكاه الحافظ في (تهذيبه)–، وكذا جزم بتوثيقه العجلي[٥]، وقال عنه الحافظ في (التقريب): "ثقةٌ، ثبتٌ، فقيهٌ، إمامٌ، مشهور"[٦].

**الثالث:** محمد بن مسلم بن شهاب الزهري: حافظٌ، ثبتٌ، متفقٌ على جلالته وإتقانه، (ت ١٢٤هـــ)، تقدم في الحديث الرابع.

**الرابع: عبيد الله بن عبد الله:**

**اسمه، نسبه، نسبته، ووفاته:**

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، الهذلي، أبو عبد الله، المدني، (ت ٩٤هـ) وقيل: غير ذلك[٧].

**روى عن:** عبد الله بن عباس، عروة بن الزبير، وعائشة ﷺ، وآخرون[٨].

**روى عنه:** أبو الزناد، الزهري، وصالح بن كيسان، وطائفةٌ كثيرة[٩].

**أقوال الأئمة النقاد فيه:**

يعتبر عبيد الله بن عبد الله من ســادات التابعين وكبرائهم، وهو أحد الفقهاء الســبعة المعروفين[١٠]، نال توثيق أئمة أهل العلم بلا مدافعة، سُـئل عنه أبو زرعة الرازي، فقال: "مديني، ثقة، مأمون، إمام"[١١]، وأثنى عليه الذهبي،

---

(١) تهذيب الكمال (٢٤/ ٢٥٥)، وما بعدها.

(٢) انظر: رجال صحيح مسلم (٢/ ١٥٩)؛ تاريخ الإسلام (٤/ ٧١١)؛ تهذيب التهذيب (٨/ ٤٥٩).

(٣) انظر: المراجع السابقة.

(٤) الطبقات الكبرى (٧/ ٣٥٨).

(٥) انظر على التوالي: تهذيب التهذيب (٨/ ٤٦١)؛ الثقات للعجلي ص (٣٩٩).

(٦) تقريب التهذيب ص (٤٦٤).

(٧) التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٣٨٥).

(٨) انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٣١٩)؛ الثقات لابن حبان (٥/ ٦٣)؛ تهذيب الكمال (١٩/ ٧٣).

(٩) انظر: المراجع السابقة.

(١٠) وهم: أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث، خارجة بن زيد، سعيد بن المسيب، سليمان بن يسار الهلالي، عبيد الله بن عبد الله بن مسعود الهذلي، عروة بن الزبير، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رحمهم الله تعالى.

(١١) حكاه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٣٢٠).

فقال في ترجمته: "كان إمامًا، حجةً، حافظًا، مجتهدًا"(١)، وقال الحافظ ابن حجر: "ثقة، فقيه، ثبت"(٢).

**الخامس: الصحابي الجليل عبد الله بن عباس ﷺ:**

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي، الهاشمي، ابن عم رسول الله ﷺ، أمه لبابة الكبرى بنت الحارث الهلالية، أخت أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها، وهو ابن خالة خالد بن الوليد.

كان يسمى البَحْر، ويطلق عليه حَبر الأمة، وترجمان القرآن؛ لسعة علمه، دعا له النبي ﷺ بالفقه والحكمة، من المكثرين في الرواية، (ت ٦٨هـ)(٣).

**الحكم على الحديث:**

الحديث (متفقٌ عليه)، وهذا إسنادٌ صحيح؛ جميع رواته ثقات أجلّاء، رجال الشيخين.

**التعليق على السند الخماسي:**

يعتبر هذا الحديث من خماسيات الشيخين.

## خاتمة البحث:

الْحَمد لله حمدًا عظيمًا يليق بجلاله، ويديم علينا إفضاله وإنعامه، ولا ينقطع لنا به غيث نواله وبركة إلهامه، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله، وبعد:

فإن أهم ما خلصت إليه هذه الدراسة، والتي تضمنت الحديث عن خماسيات الإمام النسائي في سننه الكبرى (كتاب الوصايا) جمعًا وتخريجًا ودراسة، ما يأتي:

- يعتبر الإمام النسائي من جهابذة الأئمة المحدثين، وأحد العلماء الراسخين في علم الحديث دراية ورواية.
- تعد سنن النسائي الكبرى من أمهات الكتب المعتبرة ذات المقام السامي، والشأن الرفيع.
- تعتبر الخماسيات من عوالي أسانيد النسائي؛ فأعلى ما عنده هي الرباعيات، وتليها الخماسيات، وهي من العوالي بالنسبة إلى ما دونها، شارك الشيخين في أغلبها.
- بلغت أسانيد الإمام النسائي الخماسية الواردة في كتاب (الوصايا) من السنن الكبرى (٩) أحاديث، ويمكن تصنيفها على النحو التالي:
- عدد الخماسيات المتفق عليها: (٦) أحاديث.
- عدد الخماسيات صحيحة الإسناد: (٧) أحاديث.
- عدد الخماسيات حسنة الإسناد: حديث واحد.
- عدد الخماسيات منقطعة الإسناد (إسنادها ضعيف؛ للانقطاع): حديث واحد.

## ومن أبرز توصيات هذا البحث:

- استكمال جمع خماسيات الإمام النسائي من كامل سننه، ودراستها، وهي مادة علمية غزيرة.
- العناية بجمع عوالي الأسانيد عند الأئمة المحدثين.
- الاهتمام بالفهرسة الحديثية لجهود الأئمة العلماء، والتصنيف فيها كالتصنيف في أنواع أسانيدهم أو جمع آثارهم، ونحو ذلك؛ لتسهيل عرضها، وتيسير الوصول إليها لكل مستفيد.

**وآخِرُ دَعْوَانا أَن الحَمد لِلَّه رَبّ العَالَمين**

---

(١) تاريخ الإسلام (٢/ ١١٣٧).

(٢) تقريب التهذيب ص (٣٧٢).

(٣) انظر: أسد الغابة (٣/ ٢٩١)؛ الإصابة (٤/ ١٢٢).

## المصادر والمراجع:

### أولاً: المصادر والمراجع المطبوعة:


أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه، الفاكهي، الناشر: دار خضر، بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.

الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط٣.

الإرشاد في معرفة علماء الحديث، أبو يعلى الخليلي، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، ط١، ١٤٠٩هـ.

الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر القرطبي، الناشر: دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢ هـ.

أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير الجزري، الناشر: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ.

الإصابة في تمييز الصحابة، الحافظ ابن حجر العسقلاني، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥ هـ

الإلزامات والتتبع، الدارقطني، تحقيق: مقبل بن هادي الوداعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ.

الإيمان، أبو عبد الله ابن مَنْدَه، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٤٠٦هـ.

البداية والنهاية بن كثير القرشي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٩٨٨م.

البر والصلة، الحسين بن الحسن، الناشر: دار الوطن، ط١، ١٤١٩هـ.

بغية الراغب المتمني في ختم النسائي، السخاوي، تحقيق: عبد العزيز بن عبد اللطيف، الناشر: مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٩٩٣م.

بلدان الخلافة الشرقية، كي لسترنج، نقله إلى العربية: بشير فرنسيس, وكوركيس عواد, الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤١٥هـ.

تاريخ ابن معين (رواية الدارمي)، تحقيق: أحمد سيف، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق، ط بدون.

تاريخ أسماء الثقات، أبو حفص بن شاهين، تحقيق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية، الكويت، ط١، ١٤٠٤هـ.

تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، شمس الدين الذهبي، تحقيق: بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

تاريخ الثقات، أحمد بن عبد الله العجلي، الناشر: دار الباز، ط١، ١٤٠٥هـ

التاريخ الكبير، محمد بن إسماعيل البخاري، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، الهند، ط بدون.

تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ.

تاريخ دمشق، ابن عساكر، عمرو بن غرامة، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م.

تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، جلال الدين السيوطي، تحقيق: محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة، ط بدون.

التراث العربي (العلوم الشرعية)، فؤاد سزكين، نقله إلى العربية: محمود فهمي، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١١ هـ

تسمية شيوخ أبي داود سليمان بن الأشعث، أبو علي الغساني، تحقيق: زياد منصور، الناشر: دار العلوم والحكم، ط بدون.

تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الناشر: دار هجر، ط١، ٢٠٠١م.

تقريب التهذيب، الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد، سوريا، ط١، ١٤٠٦هـ.

تهذيب الأسماء واللغات، النووي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط بدون.

تهذيب التهذيب، الحافظ ابن حجر العسقلاني، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١، ١٣٢٦هـ

تهذيب الكمال في أسماء الرجال، جمال الدين المزي، تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ.
الثقات، محمد بن حبان البستي، الناشر: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط١، ١٣٩٣ هـ
جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر القرطبي، تحقيق: أبي الأشبال، الناشر: دار ابن الجوزي، ط١، ١٩٩٤م.
الجرح والتعديل، عبد الرحمن بن أبي حاتم، الناشر: دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٢٧١هـ.
حديث السراج، الناشر: الفاروق الحديثة، ط١، ٢٠٠٤م.
حديث علي بن حجر السعدي عن إسماعيل بن جعفر المدني، تحقيق: عمر السّفياني، الناشر: مكتبة الرشد، ط١، ١٩٩٨م.
الدعاء، الطبراني، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٣هـ.
رجال صحيح البخاري = الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، الكلاباذي، الناشر: دار المعرفة، ط١، ١٤٠٧هـ.
رجال صحيح مسلم، ابن مَنْجُويَه، تحقيق: عبد الله الليثي، الناشر: دار المعرفة، ط١، ١٤٠٧هـ.
السنة، أبو عبد الله المروزي، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١.
سنن ابن ماجه، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، الناشر: دار الرسالة، ط١، ١٤٣٠هـ.
سنن أبي داود، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: دار الرسالة، ط١، ١٤٣٠هـ.
سنن الترمذي، تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٨م.
سنن الدارقطني، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ.
سنن الدارمي، تحقيق: حسين الداراني، الناشر: دار المغني، ط١، ٢٠٠٠م.
السنن الكبرى، البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط٣، ١٤٢٤ هـ.
السنن الكبرى، النسائي، تحقيق: حسن شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ.
السنن المأثورة للشافعي، أبو إبراهيم المزني، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ.
سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في جرح الرواة وتعديلهم، تحقيق: زياد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، ط١، ١٤١٤هـ.
سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل، تحقيق: محمد العمري، الناشر: الجامعة الإسلامية، ط١، ١٤٠٣هـ.
سؤالات السُّلَمي للدارقطني، أبو عبد الرحمن السُّلَمي: تحقيق: فريق من الباحثين، ط١، ١٤٢٧هـ.
سير أعلام النبلاء، شمس الدين الذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥ هـ.
شرح السنة، البغوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، والشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي، دمشق، ط٢، ١٤٠٣هـ.
شرح مشكل الآثار، أبو جعفر الطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤١٥هـ.
شرح معاني الآثار، أبو جعفر الطحاوي، تحقيق: محمد النجار، ومحمد سيد، الناشر: عالم الكتب، ط١، ١٩٩٤م.
صحيح ابن حبان، ترتيب: ابن بلبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ.
صحيح ابن خزيمة، تحقيق: محمد الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي، ط٣، ٢٠٠٣م.

صحيح البخاري = الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، تحقيق: محمد زهير، الناشر: دار طوق النجاة، ط١، ١٤٢٢هـ.
صحيح مسلم = المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط بدون.
الطبقات الكبرى، محمد بن سعد، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٠هـ
طبقات المدلسين = تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، الحافظ ابن حجر العسقلاني، الناشر: مكتبة المنار، عمان، ط١.
طبقات علماء الحديث، ابن عبد الهادي الصالحي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٧هـ
العبر في خبر من غبر، شمس الدين الذهبي، تحقيق: محمد زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، ط بدون.
علل الحديث، عبد الرحمن بن أبي حاتم، تحقيق: فريق من الباحثين، الناشر: مطابع الحميضي، ط١، ١٤٢٧هـ.
العيال، ابن أبي الدنيا، تحقيق: نجم خلف، الناشر: دار ابن القيم، ط١، ١٩٩٠م.
غريب الحديث، القاسم بن سلام، الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٤هـ
الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين الذهبي، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، ط١، ١٤١٣هـ.
لسان الميزان، الحافظ ابن حجر العسقلاني، الناشر: دار البشائر الإسلامية، ط١، ٢٠٠٢ م.
المجتبى = السنن الصغرى للنسائي تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط٢، ١٤٠٦هـ.
مسائل الإمام أحمد بن حنبل رواية إسحاق بن إبراهيم بن هانئ النيسابوري، الناشر: المكتب الإسلامي، ط١، ١٤٠٠هـ.
مسند أبي داود الطيالسي، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر: دار هجر، ط١، ١٩٩٩م.
مسند أبي عوانة الإسفراييني، الناشر: دار المعرفة، ط١، ١٩٩٨م.
مسند أبي يعلى الموصلي، تحقيق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث، دمشق، ط١، ١٤٠٤هـ.
مسند إسحاق بن راهويه، الناشر: مكتبة الإيمان، المدينة المنورة، ط١، ١٩٩١م.
مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢١ هـ.
مسند البزار = البحر الزخار، أبو بكر البزار، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، ط١.
مسند الحميدي، تحقيق: حسن الداراني، الناشر: دار السقا، دمشق، ط١، ١٩٩٦م.
مسند الشاشي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٠هـ.
مسند الشاميين، الطبراني، الناشر: مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٥هـ.
مسند الموطأ، الجوهري، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.
مشيخة النسائي = تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي وذكر المدلسين (وغير ذلك من الفوائد)، الإمام النسائي، تحقيق: حاتم العوني، الناشر: دار عالم الفوائد، ط١، ١٤٢٣هـ.
مصنف عبد الرزاق الصنعاني، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي، ط٢.
المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، الناشر: مكتبة الرشد، ط١، ١٤٠٩هـ.
المعجم الأوسط، الطبراني، الناشر: دار الحرمين، القاهرة، ط بدون.

معجم البلدان، ياقوت الحموي، الناشر: دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.
معجم علوم الحديث النبوي، عبد الرحمن الخميسي، الناشر: دار ابن حزم، ط١، ٢٠٠٠م.
معرفة السنن والآثار، البيهقي، تحقيق: عبد المعطي قلعجي، ط١، ١٩٩١م.
معرفة الصحابة، أبو نعيم الأصبهاني، تحقيق: عادل العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض، ط١، ١٤١٩هـ.
المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان الفسوي، تحقيق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ.
المنتقى من السنن المسندة، ابن الجارود، الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية، ط١، ١٩٨٨م.
الموطأ، مالك بن أنس، تحقيق: محمد الأعظمي، الناشر: مؤسسة زايد آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، أبو ظبي ط١، ٢٠٠٤م.
ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين الذهبي، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٣٨٢هـ.
النكت على كتاب ابن الصلاح، الحافظ ابن حجر العسقلاني، تحقيق: ربيع المدخلي، الناشر: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط بدون.
النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ.
هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، الحافظ ابن حجر العسقلاني، الناشر: دار المعرفة، بيروت، ط بدون، ١٣٧٩هـ.

**ثانيًا: البرامج الحاسوبية (الوسيطة):**

المكتبة الشاملة المكية (النسخة الوقفية)، الترقية (٣,٦٤).